

حرف الغين

١٢٦ - غازي ، الشيخ شهاب الدين ، أخو سليمان المقدم ذكره ^(١) ، ولي بعده إعادة بعض دروسه .

« حرف الفاء »

١٢٧ - فرج الشَّرَفِي . قال ابن قاضي شُهبة : فرج الشَّرَفِي مولى قاضي القضاة شرف الدين أبي محمد عبد الله بن الحسين عبد الله

= ١٣٧/٢ ، ومختصره : ١٧٧ ، وشذرات الذهب : ١٢٠/٧ ، والسُّحب الوابلة : ٣٣٤ .

قال العُلَيْمِيُّ في المنهج الأحمَد : عائشة بنت محمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد ابن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة بن مقدام بن نصر التَّابِلَسِيَّة الأصل المقدسية الصَّالِحِيَّة الشَّيْخَة الخيرة رحلة الدنيا أم محمد بنت الشيخ شمس الدين مولدها في الساعة الرابعة من يوم الجمعة سابع شهر رمضان سنة ٧٢٣ هـ وحضرت في أوائل الرابعة من عمرها جميع صحيح البخاري على مسند الآفاق أبي العباس أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم الصالحى الحجار وروت عن خلق وروى عنها الحافظ ابن حجر ، وقرأ عليها كتباً عديدة .

وتكرر ذكرها في معجم شيوخ ابن فهد وغيره فروى عنها أكثر أهل عصرها وقُصِدَتْ بالرحلة للسمع عليها وأصبحت في آخر عمرها أعلى أهل زمانها إسناداً .

١٢٦ - غازي : (لم أعثَر على أخباره) .

(١) الترجمة رقم : (٥٢) وقد ذكر هناك المدارس التي كان معيداً بها بعد وفاة أخيه سليمان .

١٢٧ - فرج الشَّرَفِي : (قبل ٧٢٠ هـ - ٧٩٨ هـ) .

أخباره في إنباء الغمر : ٥١٩/١ ، والدرر الكامنة : ٣١٢/٣ ، المنهاج الجلى . ١٥٠ ، وشذرات الذهب : ٣٥٤/٦ .

قال ابن حجر : وأجاز لي غير مرّة .

الحافظ عبد الغنى المقدسى ، مولده قبل العشرين وسبعمائة فسمع من مولاه وجماعة منهم محمد بن يحيى بن سعد ، قال ابن قاضي شُهبة ، قال شيخنا : وسمعنا منه قديما . توفى بالصالحية يوم الخميس ثامن شوال سنة ثمان وتسعين وسبعمائة - رحمه الله تعالى .

١٢٨ - فَضْلُ بن عيسى النَّجْدِيُّ ، صاحبنا قرأ على « المقنع » وغيره ، ذا دين وفضلٍ كاسمه . توفى سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة بالصالحية وجعلنى وصيه ، ودفن فوق الزَّاوية من جهة الغرب .

« حرف القاف »

١٢٩ - قاسمُ النَّجْدِيُّ قدم علينا بعد الستين ، وله فضل ومعرفة لا سيما بالفرائض .

« حرف الكاف »

« حرف اللام »

« حرف الميم »

١٣٠ - محمد بن مُفلح بن محمد بن مُفَرَّج الرَّامِنِي - وَرَامِينَ قرية مشهورة من عمل نابلس - الشيخُ الإمامُ العالمُ العلامةُ البارُعُ الأُوحدُ المحقق شيخ الإسلام قُدوة الأنام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن مفلح المقدسى الحنبلى ، الشيخ الفقيه النُّحوى الأصولى ، عن جماعة من المحدثين ، وتفقه بشيخ الإسلام تقى الدين بن تَيْمِيَّة ، وبرع وأفتى ودرَّس ،

١٢٨ - فَضْلُ النَّجْدِيُّ : (؟ - ٨٨٢ هـ) لم أَعثر على أخباره .

١٢٩ - قاسم النَّجْدِيُّ : (لم أَعثر على أخباره) .

١٣٠ - شمس الدين بن مُفلح : (٧٠٨ - ٧٦٣ هـ) .

إمام المذهب وصاحب الفروع والسياسة الشرعية وغيرها . وتلميذ شيخ الإسلام ابن تيمية .

وناظر وصنّف وحَقَّق ودَقَّق ، ورأس ، وصنّف كتاب « الفروع ^(١) »
 في الفقه جمع فيه غالب المذهب ويقال هو مَكْنَسَةُ المذهب ،
 سمعتُ ذلك من شيخنا أبي الفرج وهو كتابٌ جليلُ القَدْرِ عَظِيمُ النَّفْعِ
 لكنه لم يُبَيِّنْهُ فمن ثَمَّ كان فيه بَعْضُ أَمَاكِنَ ، وله « الأصول » المعروف ،
 وهو كتاب جَلِيلٌ مثل الفروع في الفقه ، وله كتاب النكت على
 « مُحَرَّرِ » الشَّيْخِ مَجْدِ الدِّينِ بَنِ تَيْمِيَّةٍ ، وله كتاب « الآداب
 الشَّرْعِيَّةِ » وهو كتاب جليل نافع ، وله الحواشي على كتاب « المقنع » في

= أخباره في البداية والنهاية : ٢٩٤/١٤ ، والدُّرَرُ الكَامِنَةُ ٣٠/٥ ، وذيل العبر
 للحسيني : ٣٥٢ ، وذيل العبر أيضا لأبي زُرْعَةَ : ١٢ ، والتُّجُومُ الزَّاهِرَةُ : ١٦/١١ ،
 والوفيات لابن رافع : ٢٥٢/٢ ، والمقصد الأرشد : ١٥٢ ، وتاريخ ابن قاضي شُهْبَةِ :
 ١٦٦/١ ، والمنهج الأحمد : ١٢٣/٢ ، ومختصره : ١٥٩ ، وقضاة دمشق : ٨٤ ، والقلائد
 الجوهريَّة : ١٦١/١ ، والدارس ٤٣/٢ ، ٨٥ ، وشذرات الذهب : ١٩٩/٦ ، والسُّحُبُ
 الوابِلَةُ : ٢٩٦ ، كما له ذكر في جلاء العينين : ٢٥ ، والمدخل : ٢١٠ . ومؤلفاته كُلُّهَا
 مشهورة وكتابه في الأصول لم يطبع بعد . رأيت بعض نسخه ، وهو كتاب جيّد في بابه .
 وقول المؤلف هُنا : « لم يذكره الشيخ زين الدين بن رجب في طبقاته ، قيل :
 لأمرٍ كان بينهما ومنافسة » .

الصحيح أن ابن رجب - رحمه الله - لم يذكر في كتابه « ذيل الطبقات » لأنّه
 ختم كتابه سنة ٧٥١ هـ بترجمة « ابن القيم » ووفاة المذكور سنة ٧٦٣ هـ . لعلّ هذا هو
 السبب وقد أوضحت في المقدمة أنّ ابن رجب لم يترجم لأحد بعد ابن القيم إلا ما ذكره
 استطراداً في ترجمة ابن الزُّرَيْرَانِي البغدادي المتوفى سنة ٧٢٩ هـ فإنّه ترجم لمعديه تراجم
 مختصرة جداً في أثناء ترجمة الشيخ المذكور .

وهؤلاء المعيدون تأخرت وفياتهم عن سنة ٧٥١ هـ ، ٧٦٠ أيضاً . والله - تعالى - أعلم .

(١) الكتاب مطبوع مشهور ومنه نسخة خطية كتبها تلميذه محمد بن أحمد بن
 يوسف بن أحمد بن رزق الله المقدسي الحنبلي المرداوي سنة ٧٦٨ قبالها بخط المصنف في
 مكتبة جستریتی رقم (٣٢٧٥) .

أربع مجلدات وله مسائل أجاب عنها ، وله اطلاعٌ زائدٌ ونقلٌ كثير ، كان مقدّماً في عصره ، مرفوعاً في دهره ، لم يذكره الشَّيْخُ زين الدين بن رجب في طبقاته قيل : لأمرٍ كان بينهما . ومنافسة يُحرِّرُ المسائل تحريراً حسناً وينقل ما فيها نقلاً بيّناً ، كان معظماً لشيخه شيخ الإسلام ابن تيمية ينقل ١٧ و اختياراته في كتبه كثيراً وغالب / ما ذكره أبو الحسن بن اللحام في اختياراته فإنه من الفروع ، وقد قابل به جماعة من شيوخنا وغيرهم من المتقدمين من أصحابنا وقُدِّم قوله على طائفةٍ من الأصحاب ، ووُصِفَ بكثرة النقل والاطلاع ، واليد العليا في ذلك . ويقال : أفقهُ أصحابِ الشَّيْخِ ^(١) هو ، وأعلَمُهُم بالحديث ابنُ عبد الهادي ، وأعلمهم بأصول الدِّين والطُّرق والمتوسط بين الفقه والحديث ، وأزهدهم شمسُ الدين بن القَيِّم . وجدتُ في نُسخ بعض كتابه « الأصول » أنه توفي ليلة الخميس ثاني رجب سنة ثلاث وستين وسبعمائة . كذلك ذكر ابن قاضي شُهبة في « تاريخه » . قلت : بالصالحية ، ودفن بالرَّوضة - رحمه الله تعالى .

١٣١ - محمد بن علي بن عبد الرحمن بن محمد بن سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر ، الشَّيْخُ الإمامُ العلامةُ شَيْخُ الإسلام ، وعلمُ الأعلام قاضي القضاة عزَّ الدين المقدسيُّ الأصلُ الصَّالِحِيُّ الحَنْبَلِيُّ . كان فقيهاً عالماً زاهداً صالحاً ورعاً . عن ابن رَجَبٍ وغيره كذلك في الفقه

(١) يعني ابن تيمية . رحمه الله .

١٣١ - محمد بن علي بن أبي حمزة : (٧٦٤ - ٨٢٠ هـ) .

من آل قدامة .

أخباره في : إنباء الغمر : ١٥٢/٣ ، والضوء اللامع : ١٨٧/٨ ، والمقصود الأرشد : ١٤٦ ، والمنهج الأحمد : ١٣٧/٢ ، ومختصره : ١٧٨ ، وقضاة دمشق : ٢٨٩ ، والشذرات : ١٤٧/٧ ، والسحب الوابرة ٢٧٠ .

والنحو والأصول والحديث وغير ذلك ، وولى قضاء دمشق ، وجدت غالب كتب ابن رجب بخطه ، ونظم من « مفردات الإمام أحمد » ^(١) وأفتى ودرّس ورأس ومُدَحّ بالعلم - توفى سنة عشرين وثمانمائة بالصالحية ودفن بمقبرة شيخ الإسلام أبى عمر ورثاه شعبان ^(٢) ناظم الألفية ^(٣) فقال ^(٤) :

ما كان ظنّي أن يكون عَزَائِي	فيمَن أحب من الزَّمانِ جزائِي
قد كنتُ أمل عيشةً مرضيّةً	بين الورى رَعْدًا بغيرِ عَناءِ
فأتى الحساب بغيرِ ما أملتُهُ	رَمَتِ المنيةُ بالفراقِ مِنائِي
أهاً على زَمَنِ مضى بأحبةٍ	كانوا شفاءً في الأنامِ لِدايِي
كانوا فبانوا والفؤاد لبيّهم	أضحى حليفَ تأسُفٍ وبلاءِ
يا راحِلينَ إلى الثرى ورُبوعهم	أُمسّت قفاراً لا تُجيبُ ندائِي
ما حال عبدٍ قد تولى عزُّهُ	وَعَدًا ذليلاً ميّت الأعضاءِ
يا سادةً كانوا لراجي قُربهم	غوثاً على السَّراءِ والضَّراءِ
إزورّ عيشي بالفراقِ وكيف لا	ونزلتُموا مِنّي على الزُّوراءِ

(١) اسمه : « النظم المفيد الأحمد في مفردات الإمام أحمد » .

(٢) شعبان بن محمد الآثاري : (٧٦٥ - ٨٢٨ هـ) .

أديبٌ نحويٌّ لغويٌّ خطاطٌ مشهورٌ له مؤلفات جيّدة في النحو رأيت بعضها ،

والآثاري : نسبة إلى الآثار النبوية ، قال :

لأنّني خادِمُ الآثارِ لِي نَسَباً أُرْجو بها رَحْمَةَ المَخْدُومِ للخَدَمِ

موصلي الأصل قرشي النسبة مصري الإقامة والوفاة .

أخباره في الضوء اللامع : ٣/٣٠١ ، وإنباء العمر : ٣/٣٥٣ ، والشذرات :

١٢٩/٧ . ولم يثن عليه الحافظ ابن حجر . رحمه الله .

(٣) ألفتته تعرف بـ « كفاية الغلام في إعراب الكلام » وهي عندى بخطه وشرحها

في ثلاثة أجزاء وقفت على اثنين منها . وله كتب أخرى وقفت على أكثرها في فنون مختلفة

وله سند رواية النحو متصلة بأمير المؤمنين نظماً ثم نثراً .

(٤) لم أقف على هذه القصيدة في مصدر آخر .

إِنِّي لَرَغِمِي فَقَدِمْتُ وَتَخَلَّفِي
أُضْحِيتُ مِنْ أَسْفِ أَعْضَى أَنَامِلِي
عَضُمْتُ مُصِيبَةً وَالِدِي فَيَكُمُ بَكُمُ
لَوْ كُنْتُ أَمْلِكُ أَمْرَ نَفْسِي فِي اللَّوَى
ظ ١٧ وَيَكُونُ حَظِّي وَافِراً بِقَبُولِكُمُ
لَوْ بَعَثَهَا ثُمَّ اشْتَرَيْتُ وَصَالِكُمُ
يَا سَادَةَ مَلَكُوا فَوَادَ مَيْتِمٍ
إِنَّ الْعِزَّ فِيكُمُ وَفِينَا وَاحِدٌ
كَأْسُ الْمَنِيَّةِ دَائِرٌ مَا بَيْنَنَا
فِي الْمَوْتِ أَعْظَمُ عِبْرَةً لِمَبْصَرٍ
فَهُوَ الْمُصِيبَةُ وَهُوَ أَكْبَرُ آيَةٍ
وَهُوَ الرِّزْيَةُ وَالْبَلِيَّةُ وَالَّذِي
فَاشْدُدْ حِيَازِمَ الرَّحِيلِ إِلَى الْأُولَى
إِنَّ الْغِنَاءَ فِي التَّوَكُّلِ وَالرِّضَا
لَوْ أَنَّ عُمرًا مِنْ طَبِيبٍ يُشْتَرَى
يَا مَوْتُ أَقْرَبَ مِنْ يَكُونُ عَلَى الْفَتَى
يَا مَوْتُ مَا لَكَ لَا تُبْقَى مَا جِدَا
يَا فِتْنَةَ الْأُمَرَاءِ وَالْوُزَرَاءِ يَا
يَا حَسْرَةَ الظُّرَفَاءِ وَاللُّطَفَاءِ يَا
الْمَوْتُ حَتْمٌ يَوْمَ يَأْتِي وَعْدُهُ
كَمْ فُلٌّ حَيْشاً كَمْ رَمَى مِنْ أَسْهَمٍ
كَمْ خَصَّ طِفْلاً كَمْ كَوَى مِنْ وَالِدٍ
كَمْ فَظَّ نَفْساً كَمْ بَرَى مِنْ حَاكِمٍ
هَذَا وَلِيُّ اللَّهِ وَالْحَبْرُ الَّذِي

يَا طَوْلَ حَزْنِي بَعْدَكُمْ وَبِكَائِي
هَلْ مُمَكِّنٌ أَنْ تَسْمَحُوا بِلِقَائِي
لَا حِيلَةَ فِي وَقَعٍ بِقَضَاءِ
لَبَذْتُهَا لَوْ تَقْبَلُونَ فِدَائِي
وَأَكُونُ مَكْتُوباً مِنَ السُّعْدَاءِ /
لَرَبِحْتُ فِي يَبْعَى لَهَا وَشِرَائِي
وَتَحْكُمُوا فِيهِ بِحَكْمٍ وَلَايَ
مَنْ ذَا يَعِيشُ عَلَى الْمَدَى بِصَفَاءِ
يَسْقِيكُمْ وَيَدُورُ لِلتُّدْمَاءِ
أَوْ عِبْرَةَ مَمْزُوجَةٍ بِدْمَاءِ
مَغْنَى الْوَرَى وَمَحْنَةُ الْعُقْلَاءِ ؟
يَسْطُو عَلَى الْآبَاءِ وَالْأَبْنَاءِ
وَإِخْرَاجَ مِنَ الْأَدْوَاءِ وَالْحُكْمَاءِ
لَيْسَتْ مَعَ الصَّفْرَاءِ وَالْحَمْرَاءِ
عَاشَ الطَّبِيبُ وَلَمْ يَمِتْ بِالذَّاءِ
تَلْقِيهِ فِي الصَّقْعَاءِ وَالرَّمْضَاءِ
يَا هَازِمَ اللَّذَاتِ وَالسَّرَاءِ
مُسْتَهِلِكَ الشُّرَفَاءِ وَالْخُلَفَاءِ
مُسْتَأَصِلَ الثُّبُلَاءِ وَالنُّجَبَاءِ
مَا وَعْدُهُ وَعَدَاً بِغَيْرِ وَفَاءِ
كَمْ فَضٌّ شَمْلًا كَمْ قَضَى بَعْزَاءِ
كَمْ هَدَّ رُكْنًا بَعْدَ ذَكِّ بِنَاءِ
مَنْ بَعْدَ عَزِّ قَائِمٍ وَحِصَاءِ
بِالْفَخْرِ حَازَ مَرَاتِبَ الْعُلِيَاءِ

هذا الذى [للعلم] كان مُحصلاً
 هذا الذى حازَ الفضائلَ والثَّقَى
 هذا الشَّفِيقُ على اليتامى والذى
 هذا الذى إن عُدَّ سادةَ عصره
 هذا الذى أضحى أبو عُمَرَ له
 هذا الذى فى الناس عاش بسيرةٍ
 يسعَى بنفع المسلمين بجِدِّه
 فالله يَرْحمه وَيَرْزُقُ أهله
 لا عِزَّ للدنيا الدَّنيَّةِ أهلها
 أمحمدٌ شَيدت مذهبَ أحمدٍ
 ونصبتَ للأحكامِ مخطوباً لها
 يا طالَ ما قمتِ الا له وقمتِ فى
 هذا الحديثِ مُوثَّقٌ فى ثقله
 ذو همةٍ وديانةٍ ومروءةٍ
 يا طالَ ما جَبَرَ الكسيرَ وقامَ فى
 قاضى القضاةِ الحَنَبلى محمدٌ
 يا عِزَّ دينِ الله قد أوحشتنا
 أصبحتَ للالاه (كذا) ونازلاً
 أوحشتنا أوحشتنا أوحشتنا
 أحرزتنا أبكىتنا أتعبتنا
 والصَّالحيةُ والمدينةُ أنكرت
 فالأهلُ والجيرانُ فى حالِ الأسا
 لا شكَّ عز الدين فى أُمِّ التَّوى
 قد ماتَ خيرُ الخَلقِ وهو محمدٌ

وَحوى نَفيس مآثرِ العُظماءِ
 حتَّى غدا عَلَماً على الفقهاءِ
 يَحِنُّوا على القُرباءِ والعُرباءِ
 فمحلهُ منهم مع الجوزاءِ
 جدًّا وحازَ مناقبَ الصُّلحاءِ
 مشكورةٍ وقضى بحسنِ ثناءٍ / ١٨ و
 أبداً ولا يشكو من الإعياءِ
 صَبِراً عليه فقد رُموا ببلاءِ
 دارِ الفنا ليست بدارِ بقاءِ
 متردداً بصفاته الحَسَناءِ
 فعَدلت فى الخُصماءِ والعُرماءِ
 ضوءِ الهدى يا فارسَ البيضاءِ
 ومقاله اللهُ لا لِرِياءِ
 ذو عَفَّةٍ وصِيَانَةٍ وحياءِ
 عونِ الغريبِ وجاءَ للضعفاءِ
 ياسيدَ الفقهاءِ والأدباءِ
 لكن نزلت بتريةِ الشهداءِ
 بجوارِ تربتهِ بخيرِ فناءِ
 يا عِزَّ أهلِ الدين والكبراءِ
 بدلتنا بعد الوفاِ بجفاءِ
 فى الأمرِ بالتحذيرِ والإغراءِ
 تبكى لوحشةِ داركُ الفقراءِ
 فمآلنا كلاً إلى العُبراءِ
 وهو الحبيبِ ووالد الزَّهراءِ

فَنَاسٌ بِالْمُخْتَارِ مَاتَ وَبَيْتُهُ
 خَيْرُ الْأَنَامِ وَطَالَ مَا فِي يَثْرِبِ
 لَكِنْ أَيْادِي جُودِهِ وَتَوَالِيهِ
 لَا تَخْشَعُ عِزُّ الدِّينِ مِنْ نَوْبِ الْقَضَا
 حَاشَا الْكَرِيمَ بَأَنْ يُحَيِّبَ عَبْدَهُ
 يَا مَنْ يَمُنُّ عَلَى الْعِبَادِ بِفَضْلِهِ
 أَسْبَغَ عَلَيْهِ رَحْمَةً وَاعْفَرَ لَهُ
 وَأَفْضَى عَلَيْهِ مِنْ (٣) خِزَائِهِ الَّذِي (٣)
 أَمَحَمَّدٌ قَضَيْتَهَا فَلَكَ الْهَنَاءُ
 ١٨ ظ قد كُنْتُ فِينَا مُحْسِنًا مُتَفَضِّلًا
 لَمْ أُنْسَ جُودَكَ إِذْ أَتَيْتُ بِجَلَّتِي
 يَا صَاحِبَ مَا مِثْلُهُ مِنْ صَاحِبٍ
 لَوْ أُمِكنَ الْإِنْسَانُ دَفْنَ حَبِيبِهِ
 مَنْ شَاءَ بَعْدَكَ يَا مُحَمَّدٌ فَالْيُمُتْ
 لَكِنْ وَحَقِّكَ (٤) فِي الزَّمَانِ بَقِيَّةُ
 فَاللَّهُ يَبْقِيهِمْ وَيَرْحُمُ مِنْ مَضَى
 مَا كُنْتُ أَقْنَعُ بِالْمَدِيحِ وَإِنَّمَا
 تُحْدِثُهَا يَتِيمَةً خَادِمٍ مِنْ شَوْقِهِ
 تَجْزِيهِ أَجَرَ ثَوَابٍ مَا قَدَّمْتُهُ

خَالٍ مِنَ الصَّفَرَاءِ وَالْحَمْرَاءِ
 صَبَّرْتُ (١) مُحَاسِنَهُ عَنِ الْأَعْدَاءِ؟ كَذَا
 تَجْرِي لَزَائِرُهُ مَعَ الْوَفَاءِ كَذَا (٢) ؟
 يَا ضَيْفَ سَاحَةِ أَكْرَمِ الْكُرَمَاءِ
 يَا رَبَّنَا يَا أَرْحَمَ الرَّحْمَاءِ
 وَجُودِهِ الْأَمْوَاتِ وَالْأَحْيَاءِ
 يَا جَابِرَ الْمَكْسُورِ وَالْفُقَرَاءِ
 لِيَكُونَ فِي الْأُخْرَى مَعَ الْعَتَقَاءِ
 زَالِ الْعِنَا بِالسُّتْرِ وَالْأَعْضَاءِ
 فَجُزَيْتَ عَنْ شَعْبَانَ خَيْرَ جَزَاءٍ /
 أَصْلًا وَلَا فِي مَكَّةَ الْغُرَاءِ
 أَبَدًا وَلَا فِي النَّوْمِ وَالْإِغْفَاءِ
 فِي قَلْبِهِ لُدْفَنْتَ فِي الْأَحْشَاءِ
 فَعَلَيْكَ كُنْتُ أَخَافُ مِنْ رِقْبَاءِ
 بِالْفَالِحِينَ السَّادَةِ الْعُلَمَاءِ
 مِنْهُمْ وَيَحْفَظُهُمْ مِنَ الْأَسْوَءِ
 أَصْبَحْتُ أَقْنَعُ بَعْدَهُ بَرِئَاءِ
 وَافِي إِلَيْكَ بَيْنَتِهِ الْعِذْرَاءِ
 فَلَذَا أَتَتْ تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءِ

(١) كتب على في الأصل : فوق هذه الكلمة : « كذا » ولعلها : « صُرِفَتْ » .

(٢) كتب فوقها في الأصل : « كذا » . والبيت بها يستقيم وزناً .

(٣ - ٣) كذا في الأصل ، ولعل صحة العبارة : « خِزَائِكَ الَّذِي » .

(٤) ورد في هامش اللوحة أمام هذا البيت ، هذا لا يسوغ ، مراعاة لأنه أقسام

بحق المخلوق ، والحلف لا يكون إلا بالله أو بصفاته . (كاتبه) .

ما زلت محمود الحياة وفي الثرى
ورزقت في دنياك لطفاً في القضا
ثم في أمان الله واعلم أنه
ثم في سبيل الله خير مودع
من لم يجد بالدمع فيك محبة
يا رب بالهادي النبي محمد
سامحه واغفر ذنبه واجعل له
والحاضرين ومن أتاناً زائراً
هذا وداعتنا إليك وحفظها
ثم الصلاة على النبي المصطفى
والآل والأصحاب أعلام الهدى
فلقد حبيب برفعة وسناء
ليهنك ما تلقى من الآلاء
ذو رحمة ويجود بالتعماء
يكي عليك بأدمع ودماء
هذاك (١) معدود من البخلاء
خير الأنام وسيد السعداء (٢)
نوراً يلوح بصبغه ومساء
والغائبين ومن أتى بدعاء
سهل عليك وأنت ذو إيفاء
من صفوة الفصحاء والتجباء
ما سار ركب الحج في البطحاء

١٣٢ - محمد بن عبدالدائم الشيخ العالم الفاضل المحدث البارع
الأصيل ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن الشيخ المسند أبي عبد الله
محمد بن الشيخ المسند الكبير أبي بكر ، الإمام العالم أبي العباس أحمد بن

(١) في الأصل : « فذاك » .

(٢) ورد في هامش اللوحة أمام هذا البيت ، هذا بدعة محرمة ، لأن السؤال
بالمخلوق ممنوع . (كاتبه) .

١٣٢ - ابن عبد الدائم : (٧١٣ - ٧٧٥ هـ) .

أخباره في المعجم المختص : ٨٣ ، والدرر الكامنة : ١٠/٥ ، تاريخ ابن قاضي
شهية : ٢١٦/١ .

قال الذهبي : محمد بن محمد بن شيخنا أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم بن نعمة
المقدسي الصالح الحنبلي المحدث .

ولد سنة ٧١٣ وسمع من جده ومن عيسى السمسار وابن سعد وابن الشحنة . ثم
طلب بنفسه ونسخ وحصل .

عبد الدايم بن نعمة بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن بكير المقدسي الصالحى . ولد سنة ثلاث عشرة وسبعمئة وسمع من أبيه وجده أبى بكر وآخرين ، وطلب بنفسه وعنى بالمسائل وتفقه وحديث [...] وثبته . ذكره الذهبى فى « معجمه المختص بالحدثين » (١) . توفى فى سنة خمس وسبعين وسبعمئة (٢) .

وقال ابن قاضى شُهبة (٣) : الشيخ المسند المكثّر شمس الدين / ١٩ و
أبو عبد الله محمد بن المسند المكثّر أبى عبد الله محمد بن المسند أبى بكر ابن المسند الكبير المكثّر زين الدين أبى العبّاس أحمد بن عبد الدايم بن نعمة بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن بكير المقدسى ، الصّدفي الأصل الصالحى الشّيخ المسند شمس الدين أبو عبد الله ، مولده فى شعبان سنة ثلاث عشرة وسبعمئة .

قال أبو زُرعة (٤) : وحديث هو وأبوه وجده وجدّ أبيه ، توفى بظاهر دمشق يوم الاثنين خامس شهر شعبان سنة أربع وسبعين وسبعمئة . وفى تواريخ المصريين سادسه بالصّاحية ، ودفن بقاسيون . رحمه الله تعالى وإيانا .
١٣٣ - محمد بن المحبّ الشّيخ الإمام العالم الزّاهد العابد

(١) المعجم المختص : ٨٣ .

(٢) قال ابن حجر : وقيل سنة خمس وتسعين .

(٣) تاريخ ابن قاضى شُهبة ٢١٦/١ .

(٤) سقطت ترجمته فى خرم أصاب كتاب أبى زرعة (ذيل العبر) نسخة كوبرلى .

١٣٣ - محمد بن المحبّ (الصامت) : (٧١٢ - ٧٨٨ هـ) .

أخباره فى إنباء الغمر : ٣٢٨/١ ، والرّد الوافر : ٩١ ، والمنهج الأحمد :

١٣١/٢ ، ومختصره : ١٦٨ ، وشذرات الذهب ٣٠٤/٦ ، ٣٠٥ .

قال ابن ناصر الدين : الشّيخ الإمام الزّاهد العابد النبيل المحدث الأصيل الحافظ الكبير

المسند الكثير عمدة الحفاظ شيخ المحدثين ، شمس الدين أبو بكر الشهير بـ « ابن الصّامت »

لقب بذلك لكثرة سكوته عن فضول الكلام ، وكان يكره أن يدعى بذلك اللقب بين الأنام .

العلامة النبيل المحدث الأصيل الحافظ الكبير المسند عمدة الحفاظ شيخ المحدثين شمس الدين أبو بكر محمد بن الشيخ الإمام الحافظ القدوة محب الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن المحب عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الله بن إسماعيل بن عبد الرحمن السَّعْدِي المقدسي ، ثم الصَّالِحِي الحنبلي الشهير بـ « الصَّامِت » بالصَّالِحِيَة ، لقب بذلك لكثرة سُكُوتِهِ عن فُضُولِ الكلام ، وكان يكره أن يُدعى بهذا أو يلقب به بين الناس . ولد سنة اثنتى عشرة وسبعمائة ، عن ابن تيمية ووالده ، وزينب بنت الكمال ، وابن الشَّحْنَة ، وابن المِزْي ، والقاضى سُليمان والمطعم وخلق لا يمكن حصرهم . وعنه الخلق الكثير والجُم الغفير منهم النَّظام ، وابن صوارن . وغير واحد من شيوخنا ، أسمعته والده صَغِيرًا وأخبرت أن « ثبته » الذى كتبه والده بأسماء الكتب التى أسمعته إِيَّاهَا فى مجلدين . قلتُ : بل هى أكثر من ذلك فَإِنَّ خَطَّ والده على الأجزاء والكتب لا يمكن استقصاؤه ، وقَلَّ جزءٌ إلا وعليه خطه ، وقَلَّ ما عليه خطه ولم يسمعه إِيَّاه ، بل أكثرها سمعه ولدى محمد . وبعد ذلك نشأ وطلب بنفسه وقرأ الكثير وحصل ، وكانت معهم خزانة الضَّيَّائِيَةِ فمن ثم كَثُرَ سماعهم واتَّسعت معرفتهم بذلك وبالمتصل فى « المُقْنَع » وقد وصل أشياء كثيرة بالإجازة ، وقد وجدتُ له أجزاء كثيرة وصلها بإجازتين وثلاثة وأربعة وخمسة ، وقَلَّ جزءٌ من أجزاء الضَّيَّائِيَةِ أو من كتب الحديث إلا وعليه خطه . رتب « مسند الإمام أحمد » على الأبواب فاتقن وأجاد وصنَّف كتاب « التَّذْكَرَة فى الضَّعْفَاء » . وكتاب « إثبات أحاديث الصِّفَات » . قال الشيخُ شمسُ الدين ^(١) وكان يحبُّ الشيخ تقي الدين ، وترجمه بشيء كثيرٍ ومدحه بقصائد .

(١) هو ابن ناصر الدين الدَّمَشْقِي ، قال فى الرِّدِّ الوافر : ولقد وجدت بخطه =

قلتُ : كَتَبَ بِخَطِّهِ الْكَثِيرَ وَكَانَتْ لَهُ مَعْرِفَةٌ تَامَّةٌ بِالْحَدِيثِ ، وَمَعْرِفَةٌ طُرُقُهُ لَا سِيَّما بِالْأَجْزَاءِ فَإِنْ لَهُ اعْتِنَاءٌ زَائِداً بِهَا ، وَأُخْبِرْتُ عَنْهُ فِي آخِرِ الْأَمْرِ أَنَّهُ كَانَ يَدُورُ عَلَى الْمَكَاتِبِ يُسْمِعُ الْأَوْلَادَ ، وَقَدْ عَدَّهُ مِنَ الْخَفَازِ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ شُيُوخِنَا وَغَيْرِهِمْ وَذَلِكَ كَثِيرٌ فِي الْأَجْزَاءِ [فَمَنْ قَرَأَ عَلَيْهِ قَالَ] ^(١) : الْخَفَازُ أَبُو الْخَيْرِ بْنِ الْحَبِّ ، وَوَجَدْتُ فِي بَعْضِهَا الْفَقِيهَ النَّبِيهَ ، وَسَمِعْنَا قَدِيماً وَشَاهِدُنَا مِنْ صُورَةِ الْحَالِ قُلَّ كِتَابٌ مِنْ كُتُبِ الدُّنْيَا ^{١٩} ظ / لَا سِنْدَ فِيهِ لِابْنِ الْحَبِّ . تَوَفَّى سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ بِالصَّالِحِيَّةِ وَدُفِنَ بِهَا - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

قال شيخنا ، وأخبرني الشيخ محمد الشبلي ، عن ابن فريج أن لابن ^(٢) الحبَّ إجازةً لكل من أدرك جزءاً من حياته .

١٣٤ - محمد بن سالم بن عبد الرحمن الدمشقي ، ثم المصري الحنبلي ، ويُعرف بـ « ابن أخى عبد الجليل » قال ابن قاضي شُهْبَة : الشَّيْخُ الْعَالِمُ الْمُفْتَى شَمْسُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، كَانَ مُقِيمًا بِالشَّامِ ثُمَّ حَصَلَ لَهُ رَمَدٌ وَنَزَلَ بِعَيْنِيهِ مَاءٌ فَحَضَرَ إِلَى مِصْرَ لِيَتَدَاوَى بِالْقَدَحِ ، فَلَمْ يَحْصَلْ لَهُ بُرَّةٌ وَاسْتَمَرَ ضَرِيرًا ، وَكَانَ مُقِيمًا بِالْمَدْرَسَةِ الْجَمَالِيَّةِ دَاخِلَ

= مواضع كثيرة وأماكن متباعدة بخطه مسطورة ترجمه الشيخ تقى الدين بـ « شيخ الإسلام » وهو أجل شيوخه من الأئمة الأعلام ، ومدحه بقصائد من النظام .

(١) في الأصل : « فمهما قرأ عليه يقال » ولعلَّ الصَّوَابَ مَا أُثْبِتَهُ .

(٢) في الأصل (ابن الحب) .

١٣٤ - ابن أخى عبد الجليل : (؟ - ٧٧٧ هـ) .

أخباره في المقصد الأرشد : ١٢٥ ، والمنهج الأحمد : ١٢٨/٢ ، ومختصره : ١٦٥ ، والشذرات : ٢٥٤/٦ ، والسحب الوابلة : ٢٤٢ .

القاهرة وينزل في مدارس الحنابلة ، وحصل له تدريس مدرسة السلطان حسن .
قلت : رأيتُ كتاباً في الفقه أظنُّه له ، في تصنيفه عفاشة . توفي
يوم السبت سادس عشر [ى] شعبان سنة سبع وسبعين وسبعمائة .

١٣٥ - محمد البعلی بن ولد الشَّيخ شمس الدين أبو الفتح
الشيخ المولد . قال ابن قاضي شُهبة : أظنُّه من ولده ، وكان أبوه قيماً
بجامع تنكر^(١) وله أخبار في كثرة نومه ورطوبة جسده حتى كان ينام وهو
بجامع امرأته وهو يكنس ، وهو يُمسك الحبل الذي يعلق فيه القنديل ، وهو
يغلق الجامع . توفي في شهر شعبان سنة سبع وسبعين وسبعمائة .

١٣٦ - محمد بن قاضي القضاة شرف الدين أحمد بن قاضي
القضاة شرف الدين الحسن بن الخطيب شرف الدين عبد الله بن الشيخ أبي
عمر المعروف بـ « ابن قاضي الجبل » ، ناظر مدرسة جدّه صلاح الدين .

١٣٥ - محمد البعلی : (؟ - ٧٧٧ هـ) .

أخباره في إنباء الغمر : ١٢٠/١ ، وتاريخ ابن قاضي شُهبة .
(١) ثمار المقاصد في ذكر المساجد : ٢٠٢ (الذيل) ونقل عن ابن كثير في سنة
٧١٧ هـ في صفر شُرِع في عمارة الجامع الذي عمر ملك الأمراء تنكر ظاهر باب القصر
تجاه حكر الساق على نهر بانياس . قال : وتردد العلماء والقضاة في تحديد قبلته فاستقر
الحال في أمرها على ما قاله ابن تيمية ، وقال في حوادث سنة ٧١٨ هـ قال : في شعبان
تكامل بناء الجامع .

١٣٦ - محمد بن شرف الدين : (؟ - ٧٨١ هـ) .

من آل قدامة .

لم أَعثر على أخباره . ووالده شرف الدين أحمد مشهور بالعلم والفضل توفي سنة
٧٧١ هـ . أخباره في الدرر الكامنة : ١٢٩/١ ، والدارس : ٤٤/٢ وغيرهما .

حُمدت سيرته في آخر أيامه . توفى في العشر الأخير من رجب سنة إحدى وثمانين وسبعمائة ودفن عند والده - رحمه الله تعالى .

١٣٧ - محمد بن أحمد بن حسن بن عبد الهادي ، عَمِّي أَخُو أُنَى الشَّيْخِ شمس الدين ، الشَّيْخُ الزَّاهِدُ الْوَرِيعُ الْحَدِّثُ الْمُتَّقِنُ ، رَأَيْتُ تَرْجَمَةً بِخَطِّ ابْنِ نَاصِرِ الدِّينِ ، فَقَالَ : مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي بْنِ يُونُسَ الْمَقْدِسِيِّ الْحَنْبَلِيِّ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، حَفِظَ الْقُرْآنَ وَصَلَّى بِهِ إِمَاماً وَهُوَ طِفْلٌ ، ثُمَّ حَفِظَ « مَخْتَصَرَ أَبِي الْقَاسِمِ الْخِرَقِيِّ » فِي مَذْهَبِهِ ، وَتَفَقَّهَ وَسَعَى فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ ، وَسَمِعَ بِقِرَاءَتِهِ وَقِرَاءَةَ غَيْرِهِ ، وَاسْتَفَادَ وَأَفَادَ ، وَخَرَّجَ الْأَحَادِيثَ الزَّائِدَةَ عَلَى « الصَّحَّاحِينَ » . فِي كِتَابِ « سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ » وَ « جَامِعِ التِّرْمِذِيِّ » مَعْلُلاً ، وَكَانَ وَرِعاً مُتَّصِفاً مَطْرَحاً لِنَفْسِهِ ذَا قَنَاعَةٍ وَخَيْرٍ وَصَلَاحٍ . تَوَفَّى [سَنَةِ (١)] سَبْعَ وَثَلَاثِينَ وَثَمَانِمِائَةَ ، وَصُلِّيَ عَلَيْهِ مِنَ الْعَدِّ وَدُفِنَ بِجَامِعِ الْمُظْفَرِيِّ مِنْ سَفْحِ قَاسِيُونِ ، وَحَضَرْنَا دَفْنَهِ بِمَقْبَرَةِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ أَبِي عَمْرِو الْمَقْدِسِيِّ وَبَنِيهِ - رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ .

١٣٨ - محمد بن الشَّيْخِ الْعَالِمِ شمس الدين الْجَبَلِيِّ الشَّامِيِّ الْمِصْرِيِّ الْحَنْبَلِيِّ الْمَعْرُوفُ بِـ « ابْنِ شَرَفِ الدِّينِ » أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ الشَّيْخِ شَرَفِ الدِّينِ أَبُو الْحَسَنِ الْيُونَنِيِّ

١٣٧ - محمد بن أحمد بن عبد الهادي : (؟ - ٨٣٧ هـ) .

عم المؤلف . (لم أَعثر على أخباره) .

(١) في الأصل : « عن » .

١٣٨ - محمد بن شمس الدين الجبلي : (؟ - ٨٠٦ هـ) .

لم أَعثر على أخباره . وله ابن اسمه محمد بن محمد بن محمد بن شرف الدين ...

توفى سنة ٨٥٣ هـ . ترجم له ابن الحمصي في حوادث الزمان : ١٢/٢ .

البعلی الحنبلی أخو الشيخ تقى الدين المتقدم ، القاضى معين الدين الحسنى الحنبلى ، ولى قضاء بعلبك مدة عمره ، كثير التواضع والتعفف ، ولم يأخذ على القضاء ، توفى سنة ست وثمانمائة . / ٢٠ و

١٣٩ - محمد بن عبد القادر بن الشيخ شرف الدين أبو الحسن اليونينى البعلی الحنبلى والد محمد المتقدم الشيخ شرف الدين أبو عبد الله . توفى فى ذى القعدة سنة سبع وتسعين وسبعمائة .

١٤٠ - محمد بن الشيخ العالم شمس الدين محمد الجبلى الشامى المصرى الحنبلى المعروف بـ «ابن الأعمى» ، الشيخ العالم صلاح الدين . اشتغل وحصل وأشغل وأفتى وأعاد ودرس للحنابلة بالظاهرية الجديدة ، وبمدرسة السلطان حسن . توفى ليلة الأربعاء سادس ربيع الآخر سنة خمس وتسعين وسبعمائة ، ودفن من الغد بقبور الصوفية .

١٤١ - محمد بن نجم الدين أحمد قاضى القضاة عز الدين محمد بن قاضى القضاة تقى الدين سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر ابن الشيخ أبى عمر محمد بن أحمد بن قدامة المقدسى ثم الدمشقى

١٣٩ - محمد بن عبد القادر اليونينى : (؟ - ٧٩٧ هـ) .
لم أعتز على أخباره . ولعل حفيده المذكور فى حوادث الزمان : ١٢/٢ محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر اليونينى قاضى بعلبك المتوفى سنة ٨٥٣ هـ .

١٤٠ - محمد الجبلى المعروف بـ (الأعمى) : (؟ - ٧٩٥ هـ) .
أخباره فى الإنباء : ١/٤٦٤ ، المقصد الأرشد ١٥١ ، والمنهج الأحمد : ١٣٢/٢ ، ومختصره : ١٦٩ ، تاريخ ابن قاضى شهبة ١/٣٤٤ ، الشذرات ٦/٣٤١ ، السحب ٢٨٣ .
١٤١ - محمد بن أحمد الخطيب (؟ - ٧٨٢ هـ) .

من آل قدامة
أخباره فى إنباء الغمر : ١/١٢٧ ، وتاريخ ابن قاضى شهبة : ١/٣/٥٠ .

الصالحى الحنبلى الخطيب بجامع الظفرى شريكاً ، وكان بيده ويده أخيه
فخر الدين على نصف الخطابة ، فلما توفى أخوه استقلَّ بالنصف إلى أن
توفى يوم الأحد سادس عشر ربيع الأول سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة .

١٤٢ - محمد بن القاضى عماد الدين أبى بكر بن عبد الرحمن
ابن أحمد بن سليمان بن حمزة بن أحمد بن عُمر بن شيخ الإسلام أبى
عُمر ، عرف بـ «ابن زُرَيْقٍ» القاضى ناصر الدين . سمع الكثير من ابن
فُرَيْج ، والشيخ برهان الدين الْعَجَمِيّ ، وابن حَجَرٍ ، والشيخ على بن
عُرْوَة ، وابن حَوَّاس ، وابن ناصر الدين وابن الشَّرائحى وأخويه ، والنَّظَّام ،
وبنت الشَّرائحى ، وأصحاب ابن الرَّعْبُوب بيلعرب وغيرهم ، ووضع لنفسه
« ثبَتاً » فى مجلدين ، قرأت عليه أشياء ناب [عن] القاضى بُرهان الدِّين

١٤٢ - ابن زُرَيْقٍ : (٨١٢ - ٩٠٠ هـ) .

من آل قدامة المقدسة .

أخباره فى الضوء اللامع : ١٦٩/٧ ، المنهج الأحمد ١٥٦/٢ ، ومختصره ١٩٧ ،
والشذرات ٣٦٦/٧ ، والسُّحُب الوابلة ٢٣٢ .

وفيه : محمد بن أبى بكر عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن سُليمان رفع نسبه ابن حميد
إلى سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه نقلاً عن ابن طولون . قال : قال
ابن طولون فى سكردان الأخبار ومن خطه نقلت : هكذا وجدت هذا النسب فى سليمان
فصاعدا بخط الحافظين أبى بكر بن ناصر الدين وأبى الفصل ابن حجر . ونقل بعض
اختلاف فى الأسماء وزيادة فيها عن ابن فهد المكي .

ومحمد هذا هو أخو أحمد المتقدم ترجمة رقم : (٦) وأخو عبد الرحمن بن أبى بكر
(ت ٨٣٨ هـ) أخباره فى معجم ابن فهد : ٣٦٠ ، والضوء اللامع : ٦٣/٤ ،
والشذرات : ٢٢٧/٧ ، والسحب الوابلة : ١١٩ . وأخو عبد الله بن أبى بكر (ت
٨٤٨ هـ) أخباره فى معجم ابن فهد : ١٤٨ ، والضوء اللامع : ١٥/٥ ، والسحب
الوابلة : ١٥٥ ، وهما مما يستدرك على المؤلف وقد ذكرهما عرضاً فى ترجمة أحمد .

ابن مفلح ، وابن عمه القاضي علاء الدين ، وولى نظر مدرسة شيخ الإسلام ، وكان له إلمامٌ بمعرف الحديث والرجال ، وهو أخو أحمد المتقدم .

١٤٣ - محمد بن الشيخ عز الدين محمد ^(١) بن الشيخ ناصر الدين داود بن حمزة بن أحمد بن عمر المقدسى الحنبلى ، الشيخ المُسند الأصيل المقرئ ناصر الدين مولده سنة ثمان وسبعمائة ^(٢) . [توفى سنة ست وتسعين وسبعمائة] ^(٣) وصلى عليه من الغد عقيب صلاة الجمعة بالجامع المظفرى ، ودفن بتربة جده الشيخ أبى عمر فى قبر والده ، انقطع ثلاثة أيام ويقال : إنه طعن .

١٤٣ - ابن عز الدين : (٧٠٨ - ٧٩٦ هـ) .

من آل قدامة .

أخباره فى الدرر الكامنة : ٢٩٣/٤ ، إنباء الغمر : ٤٨٣/١ ، وتاريخ ابن قاضى شُهبة ٥٣٥/٣/١ والمقصد الأرشد : ١٥٢ ، والمنهج الأحمد : ٣٤/٢ ، ومختصره : ١٧٢ . وذكر العُلَيمى أن وفاته فى رجب سنة ٧٩٩ هـ . وهذا مخالف لما ذهب إليه ابن حجر ، وابن قاضى شُهبة .

وترجم له ابن العماد فى الشُّذرات فى موضعين نتيجة لهذا الاختلاف فترجم له : ٣٤٧/٦ ، و ٣٦٢/٦ ، ناقلاً كلام ابن حجر فى الأول والعُلَيمى فى الثانى . ولم يتبين له أنه رجل واحد فى الموضوعين .

(١) فى الأصل : « ابن محمد » .

(٢) قال ابن حَجَر فى الدرر : أحضر على محمد بن على ومحمد بن يحيى بن سعد وإبراهيم بن غالب وأبى بكر بن أحمد بن عبد الدائم فى آخرين . وأجاز له الرضى الطبرى وأخوه الصفى والفخر التوزرى والعلم بن درادة وإسماعيل بن المعلم ببيرس العدىمى والتاج النُصيبى وإسحاق النحاس وآخرين ، وحدث بالكثير وقد تفرد ببعض شيوخه ومسموعاته وكان صالحاً خيراً .

وقال ابن حَجَر أيضاً فى الإنباء : سمع على عم أبيه القاضى سُلَيمان وغيره .

(٣) بياض فى الأصل ، والتكملة من تاريخ ابن قاضى شُهبة مصدر المؤلف .

١٤٤ - محمد بن الشيخ محي الدين عبد القادر الشيخ الإمام شرف الدين أبي الحسين علي بن الشيخ الفقيه الحافظ عبد الله بن محمد ابن أحمد بن أبي الحسين اليُونِينِي البعلِي الحنبلي . قال ابن قاضي شُهبة : الشيخ شرف الدين أبي عبد الله . مولده سنة أربع عشرة وسبعمائة سمع من أخيه جده القطب ، وابن الشَّحْنَة ، والنجم وطائفة . توفي في شهر ذي القعدة سنة تسع وسبعين وسبعمائة .

١٤٥ - محمد بن الشيخ شرف الدين محمد بن عبد الله بن

١٤٤ - محمد بن محي الدين اليُونِينِي : (٧١٤ - ٧٧٩ هـ) . أخباره في إنباء الغمر : ١٢٣/١ ، والدرر الكامنة : ١٣٩/٤ ، تاريخ ابن قاضي شُهبة : ٢٣٤/١ .

قال في الدرر : محمد بن عبد القادر بن علي بن محمد ... ولد بِبَعْلَبَك ، وسمع بها من عم أبيه القطب موسى بن اليُونِينِي « مشيخة أبي الحسين بن الجُمَيْرِي » بإجازته منه وسمع أيضاً من عمته أمة العزيز وغيرها وحدث ومات سنة ٧٧٣ هـ . وقال في الإنباء : مولده ببعلبك سنة ٧١٤ هـ .

قال : اشتغل بالفقه وبرع في الفتيا ، وأمَّ بمسجد الحنابلة وأنشأ بالقرب منه مدرسة للحنابلة ودرس بها ووقف عليها أوقافاً . وكان لَيِّن الجانب وجيهاً متعبداً وانقطع بآخره فكان لا يخرج إلا لشهود الجماعة ، وحدث .

مات في ذي القعدة عن ثلاث وستين سنة وهو والد المعين القاضي .

وقال ابن قاضي شُهبة : شيخ بعليك وصاحب الحمايين بها ...

١٤٥ - محمد بن محمد الحاسب : (؟ - ٧٨٤ هـ) . إنباء الغمر ٢٦٩/١ ، والمنهج ١٣٠/٢ ، ومختصره ١٦٧ ، والشذرات ٢٨٥/٦ . ووفاته عند الجميع سنة ٧٨٤ هـ .

وقد نقل ابن العماد كلام المؤلف هنا ولم يزد عليه شيئاً .

الحاسب المقدسى الشيخ موفق الدين . حفظ « المُقنع » حفظاً جيداً وكان يستحضره ، وفضل ، وكان من التَّجباء الأخيار عنده حياء وتواضع ، وهو سبط الشَّيخ صلاح الدين أُمى عمر إمام المدرسة . توفى يوم الأحد ثالث شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة ، ولعله بلغ الثمانين .

١٤٦ - محمد بن عُبيد بن أحمد المَرْدَاوِيُّ الحَنْبَلِي ، أخذ عن القاضى جمال الدين . قال ابن قاضى شُهبة : الشيخ الإمام الفقيه شمس الدين / قال ، قال شيخنا (١) : كان فقهاً نقالاً ، يحفظ فروعاً ٢٠ ظ كثيرةً وغرائب وأفتى ، وكان كثيرَ الاجتماع بالشافعية . توفى فى ذى القعدة سنة خمس وثمانين وسبعمائة . قال ابن قاضى شُهبة (٢) : وأحسبه جاوز الخمسين .

١٤٧ - محمد بن الشيخ الأجل شهاب الدين أحمد بن الشيخ الفقيه الفاضل شمس الدين محمد الشَّهير بـ « ابن الرُّوح » البَغْدَادِيُّ الأَرَجِيُّ . أذن له موسى اليُونَيْسِيُّ أن يفتى فى مذهب أحمد ويستغل

١٤٦ - ابن عُبيد : (؟ - ٧٨٥ هـ) .
أخباره فى : تاريخ ابن قاضى شُهبة : ١٢٥/٣/١ ، وإنباء الغمر : ٢٨٥/١ ، والمقصد الأرشد : ١٣٨ ، المنهج الأحمد : ١٣١/٢ ، ومختصره : ١٦٧ .
قال ابن مُفلح : تفقه على قاضى القضاة جمال الدين المَرْدَاوِيَّ وجدى صاحب الفروع ولازمه وكتب بخطه كثيراً .
وقال ابن حَجَر : كان ذا عناية بالفرائض وقرأ الفقه ولازم ابن مُفلح حتى فُضِّل ودرس . وفاته عند العُلَيَّيْنِ سنة ...

(١) فى تاريخ ابن قاضى شُهبة قال ابن حَجِي . وهو شيخه المقصود هنا .

(٢) عبارة ابن قاضى شُهبة : جاوز الخمسين ظنا .

١٤٧ - ابنُ الرُّوح البَغْدَادِيُّ : (لم أَعثر على أخباره) .

فقال في إذنه له فيما وجدت بخطّه : أذنتُ للفقهاء الأديب المُشتغل المُحصِّل شمس الدين محمد أن يُفتي ويشتغل بما يعلمه في مذهب الإمام أحمد ، وذلك تاريخ عشر ذى القعدة الحرام سنة تسع وثلاثين وثمانمائة ، ورأيتُ بخطّ غيره محمد الشَّهير بـ « ابن الروح » البغدادي الأزرقيّ الشَّيخ الفقيه الفاضل .

١٤٨ - محمد بن الخطيب تقيّ الدين أحمد بن العز إبراهيم بن الخطيب شرف الدين عبد الله بن أبي عمر المقدسيّ الأصل الدمشقيّ

١٤٨ - محمد بن الخطيب : (٦٨٤ - ٧٨٠ هـ) .

من آل قدامة .

أخباره في : إنباء الغمر : ١٨٦/١ ، والدرر الكامنة : ٣/٣٩٢ ، وتاريخ ابن قاضي شعبة : ١/٢٥٦ ، والمقصد الأرشد : ١٢٦ ، والمنهج الأحمد : ٢/١٢٩ ، ومختصره : ١٦٦ ، والقلائد الجوهريّة : ٢/٤٠٧ ، شذرات الذهب : ٦/٢٦٨ ، والسحب الوابلة : ٢١٣ .

قال العُلَيميّ في المنهج الأحمد : قال الفقير جامع هذا المختصر - عفا الله عنه : وليّ صحبة متّصلة به رحمه الله ، ومنه إلى الإمام أحمد رضى الله عنه ثم إلى النبی ﷺ بسند عال أخذتها عن شيخنا الإمام بقية العلماء الأعلام ...

قال الحافظ ابن حجر : وتفرّد بالسماع من الفخر بن البخاريّ ، وسمع منه مشيخته ، وأكثر مسند أحمد ، والشَّمائيل ، والمُنتقى الكبير من الغيلانيات ... وقال أيضاً : وكان ديناً صالحاً حسن الاستماع ، وأمّ بمدرسة جدّه وأسمع الحديث أكثر من خمسين سنة .

وقال ابن طُولُون : وكان رجلاً حسناً جيداً صبوراً على الإسماع محباً للحديث وأهله وأهل الخير من بيت صلاح وعلم ورواته عمّر دهرأ طويلاً حتى صار مسنّداً وقته ورحلة عصره وتفرّد بكثير من مسموعاته وشيوخه وحدثتُ بأكثرها وهو آخر من كان بينه وبين النبی ﷺ تسعة رجالٍ ثقاتٍ بالسماع المتصل ، وحدث هو وأخوه وأبوه وجدّه وجدّ أبيه وجدّ جدّه .

الحنبلی قال ابن قاضی شُهبة : المسند صلاح الدين إمام مدرسة جده أُمى عُمَر ، مولده سنة أربع وثمانين وستائة ، وسمع من جماعة وتفرد عن بعضهم ومن شيوخه القاضي تقي الدين سليمان ، والشيخ شمس الدين ابن حازم ، والعز الفراء ، والتقي بن موسى ، ونصر الله بن محمد ، وعيسى المغاري ، ومحمد بن محمد البَجْدِيُّ (١) ومحمد بن علي الواسطي ، وأبو بكر ابن عبد الدائم ، وأجازه سنة خمس وثمانين جماعة من أصحاب [ابن] طَبْرَزْد وغيرهم . قال ابن قاضی شُهبة ، قال : شيخنا مسند الوقت أكبر من بقي من أصحاب ابن البخاري ، سمع منه مسند الإمام أحمد بفوت يسير ، وكتاب « الشَّمائل » للترمذی وغير ذلك . ومن سمعه على المغاري والحسن بن الخلّال « مسند الدَّارِمِيِّ » . قلت : سمع من جدّي ، وأخذنا عنه ، وأجاز ابن مُقبل الحلبي ، وهو أجازَ لنا . توفي يوم السبت ثالث عشر شهر شوال سنة ثمانين وسبعمائة . ورأيتُ في كلام بعضهم (٢) : محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عُبيد بن أُمى عُمَر صلاح الدين ، مُسند الدنيا ولد سنة أربع وثمانين ومات سنة ثمانين وسبعمائة (٣) .

١٤٩ - محمد بن [أحمد (٤)] بن مَعْتُوق بن الكَرَكِيُّ الشَّيْخُ

(١) في الأصل : « التَّجْدِي » ولعله : محمد بن أحمد بن عبد الرحمن البَجْدِيُّ الحنبلِي المتوفى سنة ٧٢٢ هـ ، من قرية تُسمى بَجْد بالمعجمتين من تحت من قرى الرَّيْدَانِي . الدرر الكامنة : ٤١٣/٣ .

(٢) هو الحافظ ابن حجر في إنباء الغمر : ١٨٦/١ .

(٣) قال الحافظ ابن حجر : مات في شوال عن ست وتسعين سنة وأشهر ونزل الناس بموته درجة .

١٤٩ - ابنُ الكَرَكِي : (٧٧٠ - ٨٥١ هـ) .

أخباره في معجم ابن فهد : ٣٨٠ ، والضوء اللامع : ١٠٨/٧ ، والمنهج الأحمد : ١٤٣/٢ ، ومختصره : ١٨٤ وحوادث الزمان : ٦/٢ والسحب الوابلة : ٢٢٩ . =

الفاضل المتقن المحدث أمين الدين . عن ابن رسلان وغيره ، وعنه الخلق الكثير والجُم الغفير ، برع وأتقن وكتب كتباً كثيرة . توفي فيما قارب الخمسين وثمانمائة بالصالحية .

١٥٠ - محمد بن بَرْدَس الشَّيْخُ الصَّالِحُ الإمام العلامة مفتي المسلمين مفيد الطالبين ، بقية المسندين تاج الدين أبو عبد الله محمد بن الحافظ عماد الدين أبي الفدا إسماعيل بن محمد بن بَرْدَس بن نَصْر بن بَرْدَس بن رسلان البَغْلَبَكِيُّ الحَنْبَلِي ، مولده يوم السبت الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة خمس وأربعين وسبعمائة ببيعلبك ، أسمعته والده الكثير ، وقرأ هو بنفسه وطلب واجتهد في تحصيل العلم ودأب وروى كثيراً من مسموعاته ، وانتفع كثيراً بفقهه ومروياته ، ولم يزل على الخير ٢١ و حتى ^(١) توفي ببيعلبك في أواخر الثمانمائة قال بنُ ناصر الدين / : وكان

= اسمه : محمد بن أحمد بن معتوق بن موسى بن عبد العزيز الصالح الحنبلي الكركي ، أثر الدين .

وصفه السخاوي بقوله : كان إماماً محدثاً فاضلاً ثقة ، ووصفه العليمي بـ : الإمام العالم المحدث الضابط .

جاء في هامش أصل النسخة : بخط الناسخ الشيخ سليمان بن حمدان رحمه الله ما يلي : « على هامش الأصل المنقول منه بخط عثمان بن عبد العزيز بن منصور ما نصّه : محمد بن أحمد بن معتوق هذا هو كاتب الجزء الأخير من الفروع الذي في ملكنا الآن . قاله كاتبه عفا الله عنه » .

وعثمان بن عبد العزيز بن منصور هذا من كبار علماء الحنابلة بنجد ، وهو قاضي سدير توفي بحوطة سدير سنة ١٢٨٢ هـ .

(علماء نجد للشيخ عبد الله البسام : ٦٩٩/٣) .

(٣) معجم ابن فهد : ٣٨٠ .

= ١٥٠ - ابن بَرْدَس : (٧٥١ - ٨٣٠ هـ) .

يحبّ الشيخ تقي الدين كثيراً ، وترجمه ترجمة حسنة . قلت : أخذ عن ابن الحُبَّاز « صحيح مسلم » وسمعه عليه شيخنا أبو العباس الفولاني وقد قرأت عليه ، ورأيت لبعضهم : محمد بن اسماعيل بن محمد بن بردس بن نصر بن بردس بن رسلان البعلبكي تاج الدين بن [عماد الدين] ولد سنة خمس وأربعين ، وأحضر على ابن الحُبَّاز . مات سنة ثلاث [وثلاثين] وثمانمائة . قلت : بل الصحيح أن وفاة سبط ؟ الشيخ تاج الدين بن بردس سنة ثمان وعشرين فيما تقدم بعلبك ، ودفن جانب والد الشيخ جمال الدين - رحمه الله تعالى .

١٥١ - محمد بن شمس الدين محمد بن شهاب الدين أحمد بن

= أخباره في إنباء الغمر : ٣/٣٩٣ ، والضوء اللامع : ٣٤٣/٧ ، والرد الوافر : ٨٢ ، والمقصد الأرشد : ١٢٩ ، والمنهج الأحمد : ١٣٨/٢ ، ومختصره : ١٧٩ ، والشذرات ١٩٤/٧ ، والسُّحب الوابلة : ٢٣١ .

خطّه جميل جداً رأيت منه الجزء الأول من الشافي شرح المقنع نسخة الظاهرية .
١٥١ - ابن المحبّ : (٧٣١ - ٧٨٨ هـ) .

أخباره هنا تكاد تكون نقلاً حرفياً لما في المقصد الأرشد مع بعض التقديم والتأخير والاختصار .

أخباره في إنباء الغمر ١/٣٢٨ ، وتاريخ ابن قاضي شهبة ١/٣٠٧ ، والمقصد الأرشد : ١٥١ ، والمنهج الأحمد ١٣١/٢ والمختصر : ١٦٨ ، وجعل فيه وفاته ٧٨٩ هـ ، والشذرات ٦/٣٠٤ ، والسحب الوابلة ٢٧٧ .

قال ابن مفلح في المقصد : قال ابن حجّي وحَدَّث سمعت منه ومن أخيه صاحبنا شهاب الدين - وكان أسنّ منه - وقد اشتغل على الشيخ برهان الدين ابن قِيم الجوزيّة وأدرك أباه ، وكان رجلاً جيّداً . يقرئ الحديث على الكرسي بالجامع الأموي .
ويقصد جماعة مواعيده ، وله فضيلة وكتب بخطه الجيد كثيراً من الطباق وغيرها...

قال الحافظ ابن حجر : وكتب بخطه الحسن شيئاً كثيراً ، وكان شديد التّعصب لابن تيمية . مات في جمادى الأولى وله سبع وخمسون سنة . =

الشيخ المحدث المفيد محب الدين عبد الله محمد بن أبي بكر محمد بن إبراهيم السَّعدى المقدسى الدمشقى المعروف بـ «ابن المحب» قال ابن قاضى شُهبة : المحدث العالم شمس الدين . مولده يوم الثلاثاء السابع والعشرين من ذى الحجة سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة . حضر فى الثلاثة على أسماء بنت صَصْرَى « جزء إسحاق بن راهوية » سنة ثلاث وثلاثين . وحضر فى آخر الثالثة وأول [الرابعة] « فضائل الأوقات » للبيهقى على عائشة بنت مسلم ، وأبو بكر بن الرضى الجزرى والمزى . وحضر على [جمال] الدين يوسف المعظمى « مشيخة ابن عبد الدايم » وفى أواخر الثانية ، وحضر فى الرابعة على أبى الحسن على بن غانم . والبهاء على بن العز ، وله السماعات الكثيرة التى يطول ذكرها توفى يوم الأربعاء سابع جمادى الأولى سنة ثمان وثمانين وسبعمائة بمنزله بالصالحية وصُلِّي عليه بعد العصر بالجامع المظفرى ودفن بالبروضة عن ست وخمسين ، وستة أو سبعة أيام . رحمه الله تعالى .

١٥٢ - محمد بن الشيخ تقى الدين عبد الله بن الشيخ شمس الدين البعلى الحنبلى المعروف بـ «ابن الأقرع» الشَّيْخُ الْمُحَصِّلُ حَفَظَ « الخلاصة » فى النُّحو لابن مالك . وَجَدْتُ فى بعض عروضات ابن

= وابن المحب هذا غير ابن المحب شمس الدين أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد صاحب الترجمة رقم : (١٣٣) فهو يشاركه فى اسمه ولقبه وسنة وفاته . وكلاهما محدث ومن محبى شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله ، ويلقبان بابن الصَّامت ، وهما ابنا عمِّ فالأول محمد بن عبد الله بن أحمد . وصاحب هذه الترجمة محمد بن محمد بن أحمد ..

١٥٢ - ابن الأقرع البعلى : (؟ - ٨٠٠ هـ) .

أخباره فى إنباء الغمر : ٢ / ٢٩ ، وتاريخ ابن قاضى شُهبة ١ / ٣ / ٦٨٧ ، والمقصد الأرشد : ١٣٧ والمنهج الأحمَد ٢ / ١٣٤ ، ومختصره ١٧٣ ، والشذرات : ٦ / ٣٦٦ ، والسحب الوابلة . اسمه محمد بن عبد الله وفى الإنباء محمد بن بشير وتصحفت فى الشذرات إلى (يسير) لأن مصدره ابن حجر فقط .

البِخلاق (١) بخط أحمد بن راشد الشَّافعي المِلكاوى (٢) : كيف وشيخه من سارت بفضلله الرُّكاب وسنا عرفه السَّحاب ، فطار نشره وطار في الآفاق ذكره ؟ الإمام العالم العلامة البارع أبو عبد الله محمد شمس الدين البعلی الحنبلي الشهير بـ « بابن الأقرع » ، أظنه توفي في أواخر الثمانمئة .

قال ابن قاضي شُهبة (٣) : محمد البعلبكي المعروف « بابن الأقرع » العالم الفاضل شمسُ الدين البعلبكي الحنبلي ، حفظ كتباً عديدة وكان [قوى الحافظة] فصيحاً ، أخذ عن الشيخ علاء الدين بن اللحام ، وكذلك ترجمه ابن حجبى وكان له حافظةٌ وذكاءٌ وفهم ، ثم أخذ يعمل مواعيد عن ظهر قلبه وجعل له ابن قطنه السُّكرى على ذلك معلوماً ، ثم فارقه وانتفى إلى شهاب الدين الحاجب فعمل له أيضاً معلوماً على ميعاد بالجامع ، وعمل له النَّائب بترته أيضاً ميعاداً ، واشتهر عند العوام ، وكان عنده طلاقة لِسَانٍ فيما يورده ، قال : ولم أسمعُه إلا أنه بلغنى أمره ، قال : توفي أول ليلة الاثنين رابع عشر شهر / رَمضان سنة ثمانمئة بمدرسة ٢١ ظ الوجيزية بباب جيرون بدمشق وصُلِّي عليه ضحوة النَّهار بالجامع وصُلِّي عليه بباب الفراديس ، ودفن هناك ، وكانت له جنازة مشهودة حضرها خلقٌ كثيرٌ - رحمه الله تعالى .

١٥٣ - محمد الحجاوى ، الشيخ شمس الدين أبو عبد الله

(١) هو إبراهيم بن البخلاق البعلی الحنبلي ، برهان الدين شيخ الخنابلة ومدرسهم ومفتيهم بمدينة بعلبك توفي سنة ٨٤٤ هـ .

أخباره في الشذرات : ٢٢٥/٧ ، والسحب الوابلة : ١٣ .

(٢) هو شهاب الدين الدمشقي المتوفى سنة ٨٠٣ هـ (الضوء اللامع : ٢٩٩/١) .

(٣) تاريخ ابن قاضي شُهبة : ٦٨٧/٣/١ .

١٥٣ - محمد بن عبد الله بن يوسف الحجاوى : (٧٦١ - ٨٣٤ هـ) =

الحجَّاوى الأصل الدمشقى الصَّالحى الحنبلى . مولده سنة ستين أو إحدى وستين وسبعمائة ، وحفظ « المُقنع » ، واشتغل وقرأ البخارى مراراً بدار السعادة عند الأمير ابن شيخ قريش ، ثم قرأه عند المؤيد بمصر ، وكان يقرأه قراءة مليحة ، ويستحضر كثير من « تفسير البغوى » وهو حسن العشرة والمحاضرة ، ويده قرأتٌ بالصَّاحية ، وهو منجم عن الناس . توفى بالصَّاحية فى شهر ربيع الأول سنة أربع وثلاثين وثمانمائة ، ودفن بالسَّفح .

١٥٤ - محمد بن عماد الدين بن إسحاق بن إبراهيم بن عبد الواحد بن سُرور المَقْدِسِيّ ، قاضى القضاة شمس الدين أبو بكر محمد ، ولد فى شهر صفر سنة ثلاث وسبعمائة ، وسكن الديار المصرية فى سنة تسع وأربعين ، وولى القضاء عند جعل القضاة الأربعة فى سنة ثلاث وستين ، ثم امتحن فى شعبان سنة سبعين - رحمه الله تعالى .

١٥٥ - محمد بن جمال الدين يوسف بن عبد اللطيف الحرَّانى

= أخباره فى الضوء : ١١٧/٨ ، والسحب الوابلة : ٢٦٣ ، ٢٦٤ .
قال السخاوى : الحنبلى ، وأخطأ من قال : الحنفى ، ذكره الثَّقَى ابن فهد فى معجمه ، وقال : إنّه سمع من الصَّلاح بن أبى عمرو والمحِب الصَّامِت .
قال السخاوى : وذكره شيخنا فى معجمه فقال : أجاز لى أولادى سنة سبع وعشرين ولم يزد . مات سنة ثلاث وثلاثين . وقال ابن حُميد : سنع سبع وثلاثين والعجب أن ابن حميد نقل أخباره عن السخاوى فقط . والله المستعان .

١٥٤ - ابن إسحاق المقدسى : (٧٠٣ - بعد ٧٧٠ هـ) لم أعثَر على أخباره .

١٥٥ - محمد بن يوسف الحرَّانى : (؟ - ٧٦٩ هـ) .

أخباره فى الدرر الكامنة : ٦٥/٥ ، والمقصد الأرشد : ١٥٧ ، والمنهج الأحمَد : ١٢٦/٢ ، ومختصره : ١٦١ ، شذرات الذهب ٢١٦/٦ والسحب الوابلة : ٣٠٠ .

وفى الدرر الكامنة والسحب الوابلة وفاته ٧٩٩ هـ وهو حفيد الشَّيخ الإمام النجيب أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم بن الصَّقيل الحرَّانى الحنبلى المصرى المتوفى سنة ٦٦٢ هـ =

الحنبلی المصری سمع «صحیح البخاری» علی الحجار ووزیره، وسمع أيضاً علی حسن الكردي وغيره . توفي بالقاهرة في شهر رمضان سنة تسع وستين وسبعمائة .

١٥٦ - محمد بن المحبّ عبد الله بن شمس الدين محمد بن عماد الدين عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسيّ الصّالحيّ الحنبليّ ، الشّيخُ المسندُ المعمرُ الأصيلُ ، شمسُ الدين أبو عبد الله محمد الدّقاق في الحفظه . مولده سنة ثمان وثمانين وستائة حضر على ابن البُخارى وتفردّ عنه برواية « جزء ابن نجيد » ، و « حديث بقرة بنى اسرائيل » والرابع من « الجزريات » ، وحضر أيضاً على السيّف على ابن الرّضى عبد الرحمن أربعين حديثاً منتقاه عن موطأ يحيى بن بُكير ، وأجازه سنة إحدى وتسعين جماعة وبعدها ، وحدث سمع منه الحافظ زين الدّين العراقي [و] نور الدين الهيثمي ، وابن حجر وغيرهم ، وحضر عليه بدمشق أبو زُرعه بن العراقي . مات يوم الثلاثاء الثاني من ذى الحجة سنة تسع وستين وسبعمائة بالصّاحية ودفن بقاسيون .

ووالده مولده [سنة] إحدى وخمسين وستائة وتوفي يوم الثلاثاء حادى عشر شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وسبعمائة بالصّاحية ، ودفن من الغد بالتربة الموقّية - رحمهما الله تعالى .

= أخباره في ذيل العبر ٢٩٨/٥ ، وحسن المحاضرة ٣٨٢/١ وهو مما أحلّ به ابن رجب ، له مشيخة حافلة وقفت على قطعة صالحة منها في مكتبة جامعة برنستون رقم ٥٠٩٩ وقطعة أخرى في مكتبة حالت أفندى بتركيا رقم ٤٠٣ .

١٥٦ - محمد بن المحب بن عبد الهادي : (؟ - ٧٦٩ هـ) .

أخباره في الدرر الكامنة : ١٠٢/٤ ، والوفيات لابن رافع : ٣٣٧/٢ ، ذيل العبر لأبى زرعة : ٥٠ ، ٥١ ، وتاريخ ابن قاضي شهبة : ١٩٤/١ ، والمقصد الأرشد : ١٣٦ ، والمنهج الأحمد : ١٢٦/٢ ، ومختصره : ١٦١ ، والقلائد الجوهريّة : ٤٢٦/٢ ، والشذرات : ٢١٦/٦ .

١٥٧ - محمد بن أبي الحرم بن أبي طالب القلانسى الحنبلى .
قال ابن قاضى شعبة : المُسندُ العَدلُ فتح الدين أبو الحرم محمد بن
شمس الدين أبي عبد الله محمد ، سمع الكثير من ابن حمدان والأبرقوهى
وغازى الحَلَاوى ، وابن ترحم وابن الشُّمعة ، ومفيدة ^(١) الماردينية وحضر
٢٢ و على الشهاب بن الخيمى ، وابن خطيب المِزَّة / وحدث وسمع من
المقرئ شهاب الدين بن رجب وذكره فى مشيخته ، وقال فيه تردد
وصبر على التَّحديث . وذكره الذَّهَبى فى المعجم المختص ^(٢) ، وقال فيه :
الحنبلى الزَّاهد أحد من طلب وسمع وتوفى فى شهر ذى الحجة سنة تسع
وستين وسبعمئة . رحمه الله تعالى وإيانا .

١٥٨ - محمد صلاح الدين أبو البركات سمع من الحَجَّار

١٥٧ - أبو الحرم القلانسى (٦٨٣ - ٧٦٥ هـ) .

أخباره فى المعجم المختص للذهبي : ٨٥ ، ومعجم القباني : ٢٤ ، ووفيات ابن رافع :
٢٨٤/٢ ، والسلوك للمقرئى : ٩٤/١/٣ ، والدرر الكامنة : ٣٥٣/٤ ، وتاريخ ابن قاضى
شعبة : ١٧٥/١ ، ولحظ الأخطأ : ١٧٤ ، وذيل أبى زرعة : ٢٥ ، والمقصد الأرشد : ١٥٣ ،
والمنهج الأحمد : ١٢٤/٢ ، ومختصره ١٦٠ ، والشذرات : ٢٠٦/٦ ، والسحب الوابلة : ٢٩١ .
واسمه محمد بن محمد بن محمد بن أبي الحرم بن أبي طالب بن أبي الفتح قال ابن رافع :
المسند المعدل المكثّر فتح الدين أبو الحرم . ونُحِرَتْ له « مشيخة » وحدث بها ، وكان
خيراً ديناً متواضعاً ، وقال ابن حجر ، وحدث بالكثير ، وصار مسند الديار المصرية .
(١) الدرر الكامنة « سيدة » .

(٢) المعجم المختص : ٨٥ .

١٥٨ - صلاح الدين بن المُنجى : (٦١٧ - ٧٧٠ هـ) محمد بن محمد بن المنجى
ابن محمد بن عثمان بن أسعد التنوخى المعرى .

أخباره فى الدرر الكامنة : ٥/٥ ، وذيل العبر : ٥٣ ، ٥٤ ، وتاريخ ابن قاضى
شعبة : ١٩٩/١ ، والدرر : ٥/٥ ، والدارس : ١٢٠/٢ ، والقلائد الجوهريّة :
٣٦٩/٢ ، والشذرات ٢١٩/٦ ، ووفيات ابن رافع : ٣٤٣/٢ ، والمنهج الأحمد :
١٢٦/٢ ، ومختصره : ١٦٢ ، والمقصد الأرشد : ١٥٣ ، والسحب الوابلة : ٢٩٤ .

وحفظ « المُحرَّر » ودرس بالمسمارية والصدريّة ، وناب في الحكم ، وهو نائب لعمّه القاضي علاء الدين ، ثم ناب للقاضي شرف الدين وعزله أشهراً في فتنة القاضي تاج الدين ، وأخذ منه نظر الصدقات ، وأهين ثم أعيد إلى النيابة . وذكره ابن كثير فقال ^(١) : كان بقية الأولاد الرؤساء ووصفه بسنة ودين وصيانة . قال ابن رافع ^(٢) : حدث ودرس وكان كريم النفس حسن الخلق . وقال ابن حبيب ^(٣) : رئيس أصيل قدره نبيل ، وفقه جميل ، وتديبه جليّ جليل ، كان حسن الخلق والخلق ، واضح المناهج والطرق رافعا إلى قُلل العلم ، حاملا ميدان اللطف والحلم ، ودرس بالمسمارية والصدريّة بدمشق ، وناب بها عن عمه وغيره من الحكام ، متبعا للديانة والصيانة سرته آبائه ، واستمر إلى أن ورد حوض الموت وشرب من إنائه . قال ابن قاضي شهبة ^(٤) : وقال شيخنا : كان شكلاً حسناً له حشمة ورياسة على قاعدة أسلافه . توفي ليلة الخميس رابعة شهر ربيع الآخر سنة سبعين وسبعمئة بالمدرسة المسمارية ، وصلى عليه من العِدِّ بجامع دمشق ودفن بترتيم بالصالحية وقد جاوز الخمسين .

١٥٩ - محمد بن أحمد بن المحبّ . قال ابن قاضي شهبة : ^(٥)

(١) البداية والنهاية :

(٢) الوفيات : ٣٤٣/٢ .

(٣) درة الأسلاك :

(٤) تاريخ ابن قاضي شهبة : ١٩٩/١ .

١٥٩ - ابن المحبّ (٧٥٠ - ٨٠٣ هـ) .

أخباره في أبناء الغمر : ١٨٤/٢ وتاريخ ابن قاضي شهبة : ٢١٩ والسحب الوابلة : ٢٢٧ .

قال ابن حجر : محمد بن أحمد بن محمد بن الشيخ أحمد بن المحب بن عبد الله المقدسي ثم الصالحى الخليل . سمع بعناية أبيه من ابن الخباز وغيره وكان يعمل المواعيد مات سلخ رمضان عن ثلاث وخمسين سنة .

(٥) تاريخ ابن قاضي شهبة : ٢١٩ .

الشيخ المحدث محب الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن أبي بكر السعدي المقدسي الصالح الحنبلي ، قال : قال شيخنا : حدثنا [عن] ابن البخاري توفي في شوال سنة ثلاث وثمانمائة عن ثلاث وخمسين سنة .

١٦٠ - محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله المحب المقدسي الحنبلي الشيخ المحدث الأصيل ، عرف بـ «الأعرج» . عن جماعة ، وعن النظام بن مفلح وغيره وروايته عنه نازلة . له معرفة بالحديث وألفاظه لاسيما « صحيح البخاري » ونسخته عمدة بيد القاضي ناصر الدين بن زريق فيها اتفاق كثير ، وعليها حواش كثيرة بخطه ، وصنف كتاب « التنقيح على الألفاظ المتوالية في الجامع الصحيح » في أربع مجلدات ، وهو كتاب حسن كثير الفوائد ، وفي كتابته عفاشة . توفي بعد العشرين والثمانمائة بالصالحية . ورأيت في كلام بعضهم ^(١) محمد بن محمد بن أحمد بن المحب عبد الله بن أحمد بن محمد المقدسي الحنبلي أبو عبد الله . ولد سنة خمس وخمسين وسبعمائة وأحضره [أبوه عند ^(٢)] أحمد بن محمد المرداوي ، « وأسمعه ^(٢) » [على بن] قسيم الضيائية [^(٣)] « بثلاثيات المسند » سمع على ابن الحوجي ^(٤) أكثر « المسند » ^(٥) . مات [بالمدينة ^(٦)] المشرفة سنة ثمان وعشرين وثمانمائة .

١٦٠ - ابن المحب الأعرج : (٧٥٥ - ٨٢٨ هـ) .
أخباره في : إنباء الغمر : ٣/٣٦٢ ، والنضوء اللامع ٩/١٩٤ ، والمنهج الأحمد : ٢/١٣٨ ، ومختصره : ١٧٩ ، والشذرات : ٧/١٨٦ ، والسحب الوابله : ٢٩٠ .
(١) هو الحافظ ابن حجر .

(٢) من الأنباء .

(٣) في الأصل : القيم وما أثبتته من إنباء الغمر .

(٤) في الأنباء : وعمر ابن أميلة وست العرب وآخرين .

(٥) جاء في إنباء الغمر : وحدث وشرع في شرح « صحيح البخاري » ثم تركه بعد مسودة وله نظم ضعيف ، وكان يقرأ الصحيحين على العامة . وأجاز لأولاده غير مرة ومات بطيبة المكرمة ... وهو بقية البيت من آل المحب بالصالحية .
=

١٦١ - محمد بن الطوفي البعلی صاحب شمس الدين . اشتغل وحصل يستحضر فوائد كثيرة من الفروع والأصول ، أفتى ودرّس وأفاد وحصل . وتوفى ببعلبك سنة اثنتين / وسبعين وثمانمائة . ٢٢ ظ

١٦٢ - محمد بن التقي الشيخ الإمام العالم العلامة الزاهد الورع الدّين ، شمس الدين أبو عبد الله محمد ابن الفقيه تقي الدين عبد الله ابن شمس الدين محمد بن أحمد بن عراد بن نائل بن التقي المرادوي الحنبلي ويعرف بـ « ابن قاضي الحمارة » لأنه كان لا يركب إلا حمارة ، قال : ابن قاضي شهبة ^(١) : قاضي القضاة شمس الدين مولده سنة أربع عشرة وسبعمئة سمع من أبي بكر بن الرضى ، وشهاب الدين الصرخدى ، وزين [الدين] المحب ، وشرف الدين بن الحافظ ، وزين بنت الكمال ، وعائشة بنت مسلم ، وسمع « مشيخة عبد الدايم » على حفيده محمد بن أبي بكر سنة ثلاث وأربعين ، وكان سمعها قبل ذلك بفوت يسير من أولها إلى أثناء ترجمته الشيخ الثاني على الشيخ المذكور شمس الدين محمد ، وابن طرخان . واشتغل في العلم وتميّز فيه ، ودرّس وأفتى واشتغل

= نسخة من شرحه على البخارى فى جستريبتى (الجزء الخامس فقط) واسمه على النسخة : (التحقيق والشرح والتوضيح إلى ألفاظ متوالية من الجامع الصحيح) . وهي بخطه (٦) فى الأصل « بالمدرسة » .

١٦١ - محمد بن الطوفي البعلی : (؟ - ٨٧٢ هـ) .

١٦٢ - محمد بن التقي : (٧١٤ - ٧٨٨ هـ) .

(١) أخباره فى إنباء الغمر : ٣٢٧/١ ، وتاريخ ابن قاضي شهبة : ٢٠٦ ، ٢٠٥/٣ ، المقصد الأرشد : ١٣٦ ، القلائد الجوهريّة : ٤٨٢ ، والمنهج الأحمد : ١٣١/٢ ، ومختصره : ١٦٨ ، والشذرات : ٣٠٤/٦ ، والسحب الوابلة : ٣٦٢ ، وله ابن من أهل العلم والفضل اسمه إبراهيم بن محمد ... توفى سنة ٨٥٣ هـ ، ذكره الحمصى فى حوادث الزمان : ١٢/٢ : قال : واسمه : محمد بن عبد الله بن محمد بن محمود بن أحمد بن عراد بن نائل المرادوي الحنبلي . فى إنباء الغمر : (عزاز) واخترت ما ورد فى تاريخ ابن قاضي شهبة ، لأن صديقنا الدكتور عدنان درويش أخرج هذا الكتاب عن خط مؤلفه فهو أقرب إلى الصواب .

وباشر نيابة عمه وشيخه قاضي القضاة جمال الدين المرداوي من حين توجه إلى الحج هو ونائبه وصهره القاضي شمس الدين بن مفلح سنة ستين واستمر بالحكم سبع سنين إلى أن عُزل مستخلفه [ثم] باشر نيابة قاضي القضاة علاء الدين العسقلاني مُدَّة وولايته إلَّا مُدَّة يسيرة من أولها وكانت نحو خمس سنين ، ثم اشتغل بالقضاء من جمادى إلى عشر ذي القعدة سنة ست وسبعين باشر اثنتي عشر سنة إلَّا أربعين يوماً . قال ابن حِجِّي : كان رجلاً عالماً جيد الفقه والفهم حسن الاستحضار خبيراً بالأحكام عارفاً بالأمور ذاكرةً للوقائع صبوراً على الحكم ، ولم يكن بَقِيَ من الحنابلة أقدم منه وكان يكتب على الفتاوى قبل القضاء كتابةً جيدةً وعنده كَيْسٌ وتواضعٌ وقضاءٌ لحقوقِ الأصحاب والإخوان ، وكان يُسارع إلى إثبات هلال رمضان . وقال شهاب الدين الزُّهرى : كان قد درب الأحكام ، وعرف الناس . وذكر ذلك ابن [قاضي] شُهبة ، قال في تاريخه ^(١) أيضاً . قلت : وردت عليه حكايات ظريفة تدل على دينه فمن ذلك أن امرأة جاءت تَشْتَكِي على زوجها تريد طلاقه ، فدخل الحَلَاء بإبريقٍ فكسره وخرج يتأسف عليه . فقال له رجل : يا سيّدى لِمَ تتأسف عليه أنا أشتري لك بدله ؟ فقال : والله ما علىّ منه ، ولكن أستحي أن أُطلع على عورتى إبريقاً غيره وله مدة يطّلع على عورتى ، فقالت المرأة فى نفسها القاضى يستحي أن يُطلع على عورته إبريقاً غير هذا ، وأنا لا أستحي أُطلع على عورتى رجلاً غير هذا ، فراجعت نفسها ومَضَتْ وتركت ما كانت تُريد . وحكى عنه أنه حكم على نائب الشَّام ، وسمعتُ من بعضهم أنه حكم على السُّلطان . وأخبرتُ أَنَّ السُّلطان عَزَله مرة فلم يَنعزل وقال : إذا عَزَل المُوَلَّى وهو صالحٌ لم يَنعزل . قال ابن قاضي شُهبة ^(١) : توفى يوم الثلاثاء

(١) تاريخ ابن قاضي شُهبة : ٣٠٥/٣/١ .

عَقِيبَ طُلُوعِ الشَّمْسِ تَاسِعَ عَشْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ ،
وَصَلَّى عَلَيْهِ بَعْدَ الظُّهْرِ بِالْجَامِعِ الْمُظَفَّرِ ، وَدَفَنَ بِتَرْبَتِهِ وَتَبِعَهُ خَلْقٌ كَثِيرٌ
وَحَضَرَ الْقُضَاةُ وَالْحَاجِبُ وَالْأُمَرَاءُ .

١٦٣ - محمد بن القباقي الشَّيْخُ الْإِمَامُ / الْعَالِمُ الْعَلَامَةُ الْفَقِيهُ ٢٣ و
الْوَرَعُ الزَّاهِدُ الْعَابِدُ شَمْسُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ الْقَبَاقِيُّ ، بَرَعَ
وَأَفْتَى وَرَأَسَ ، وَكَانَ يَفْتِي بِالطَّلَاقِ الثَّلَاثَ . أَخْبَرَتْ أَنَّ مَرَّةً صَدَمَهُ
حَمَامِي يَعْدُو الْحَمَامَ فَرَمَاهُ وَلَمْ يَكَلِّمَهُ ، وَلَامَهُ النَّاسُ وَزَجَرُوهُ ، فَأَخَذَ
يَكْفُهُمْ عَنْهُ وَيَقُولُ : لَمْ يَكُنْ يَقْصِدُهُ ، وَأَخْبَرَتْ أَنَّهُ بَعْدَ الْفِتْنَةِ لَمْ يَشْتَغَلْ
فِي مَذْهَبِ أَحْمَدَ بِدَمَشَقَ غَيْرِهِ ، وَأَنَّ الشَّيْخَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مِمَّنْ أَخَذَ عَنْهُ .
تَوَفَّى بَعْدَ الثَّمَانِمِائَةِ . وَرَأَيْتُ فِي كَلَامِ بَعْضِهِمْ مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ

١٦٣ - ابن القباقي : (فِي حُدُودِ ٧٤٦ هـ - ٨٢٦ هـ) .

فِي الْأَصْلِ : « الْقَبَائِي » وَفِي بَعْضِ مَصَادِرِهِ الْقَبَاقِيَّةِ . وَتَحَرَّفَتْ فِي إِنْبَاءِ الْعَمْرِ إِلَى الْقَبَارِي
وَأَشَارَ مُحَقِّقُهُ إِلَى أَنَّ فِي بَعْضِ النُّسخِ « الْقَبَاقِيَّةِ » وَلَعَلَّ هَذِهِ أَصُوبُ مَا أَثْبَتَهُ فَالَّذِي يَظْهَرُ لِي أَنَّهَا
نَسَبُهُ إِلَى « قَبَاقِب » فَيَقَالُ فِيهَا : قَبَاقِي وَقَبَاقِيَّةٌ وَالْقِيَاسُ : (قَبَاقِي) نَسَبُهُ إِلَى الْمَفْرُودِ لَا إِلَى الْجَمْعِ .
وَالْقَبَاقِي هَذَا اسْمُهُ : مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجِرْدَاوِيِّ الْحَنْبَلِيِّ .
أَخْبَارُهُ فِي إِنْبَاءِ الْعَمْرِ : ٣/٣٢٢ ، وَالضُّوْءُ اللَّامِعُ : ٩/٧ ، وَالْمَنْهَجُ الْأَحْمَدُ :
٢/١٣٧ ، ١٣٨ ، وَمُخْتَصَرُهُ : ١٧٨ ، حَوَادِثُ الزَّمَانِ : ٢/٢٧ وَالسُّحُبُ الْوَابِلَةُ : ٢٧٦ .
قَالَ ابْنُ حَجَرٍ : كَانَ يَتَّبِدُّلُ وَيَتَكَلَّمُ بِكَلَامِ الْعَامَةِ وَيُفْتِي بِمَسْأَلَةِ الطَّلَاقِ وَقَدْ
أَنْكَرْتُ عَلَيْهِ غَيْرَ مَرَّةٍ وَلَمْ يَكُنْ مَاهِرًا بِالْفَقْهِ .

وَقَالَ السَّخَاوِيُّ : وَسَمِعْتُ مِنَ الْفُضَّلَاءِ كَالْحَافِظِ ابْنَ مُوسَى وَوَصَفَهُ بِ « الشَّيْخِ
الصَّالِحِ الْإِمَامِ الْعَالِمِ » .

وَقَالَ الْعُلَيْيُّ : وَكَانَ لَهُ يَدٌ طَوِيلَةٌ فِي الْفَقْهِ اشْتَغَلَ وَأَفْتَى وَدَرَسَ .
وَنَقَلَ ابْنُ حُمَيْدٍ عَنْ ابْنِ فَهْدٍ أَنَّ وَفَاتَهُ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ ٨٢٦ هـ وَقَدْ قَارَبَ
الْثَمَانِينَ . قَالَ : وَدَخَلَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ سَنَةَ ٦٨ فَسَمِعَ بِهِ مِنْ إِبْرَاهِيمَ الرُّوتِيَادِيِّ « سَنَنَ ابْنَ
مَاجَهَ » . وَكَانَ مِنْ مُشَايِخِ الْحَنَابِلَةِ وَقَدَّمَائِهِمْ .

ابن عبد الله المرداوي الشيخ شمس الدين القباقي الحنبلي الصالحى ،
سمع على أحمد بن عبد الهادى .

١٦٤ - محمد بن حسن بن أسباسلار البعلبكي الحنبلي الشيخ
الإمام العالم العلامة الفقيه الزكى المُحصِّل شمس الدين أبو عبد الله محمد
ابن بدر الدين حسن بن أسباسلار - وأسباسلار : اسم أعجمى ذكره
الشيخ تقى الدين الجراعى فى « شرح التسهيل » ^(١) مثل بهاء الدين ونحوه
- قال ابن قاضى شُهبة ^(٢) : الشيخ الإمام العالم المفتى بدر الدين أبو عبد الله

١٦٤ - ابن أسباسلار : (٧١٤ - ٧٧٨ هـ) .

اسمه محمد بن على بن محمد بن عمر بن يعلى اليونينى البعلى الحنبلي المعروف
بـ « ابن أسباسلار » صاحب كتاب « التسهيل » فى الفقه .
أخباره فى إنباء الغمر : ١/١٤٥ ، والدرر الكامنة : ٤/٢٠٣ ، تاريخ ابن قاضى
شُهبة ١/٢٤٢ ، والمنهج الأحمد : ٢/١٢٨ ، ومختصره : ١٦٥ ، وشذرات الذهب :
٦/٢٥٤ ، ٢٥٥ (وفیات سنة ٧٧٧ هـ) .

قال ابن حجر فى الإنباء : ولد سنة ٧١٤ هـ .. وكان طويل الروح حسن الشكل
طوالاً محضباً بالحناء فاضلاً كثير الاستحضار .

اختصر كتاباً فى الفقه سماه (الترتيل كذا ؟) . هكذا وصوابها « التسهيل » وقال
فى الدرر الإمام العلامة البدر شيخ الحنايلة ببعلبك ... وكان إماماً عالماً عليه مدار الفتوى
ببلده . وكتابه « التسهيل » . ومنه نسخة مصورة فى مركز البحث العلمى عليها إجازة من
العلیمى صاحب المنهج الأحمد لبعض تلاميذه بخطه ، وهذه الإجازة هى التى جعلتنى أجزم
بأن نسخة مختصر المنهج الأحمد المسمى بـ « الدر المنضد » هى بخط مؤلفها العليمى .
ووصفه العليمى بـ : « الشيخ الإمام العالم العلامة البارع الناقد المحقق بدر الدين
أبو عبد الله ... أحد مشايخ المذهب .

(١) كتاب « التسهيل » للإمام اللغوى التحوى الشهير بأبى عبد الله محمد بن مالك
صاحب « الألفية » المتوفى بدمشق سنة ٦٧٢ هـ وشرح الجراعى هذا لم أقف عليه ولا أعرف مكان
وجوده إن كان موجوداً . وهو مذكور فى بعض مصادر ترجمة الشيخ تقى الدين الجراعى .

(٢) تاريخ ابن قاضى شُهبة : ١/٢٤٢ .

محمد بن علي بن عمر بن أسبَاسَلَارَ البَعْلِي الحنبلي قال ، قال شيخنا : عالمُ الحنابلة بيبعلبك ومفيدُ التَّورِيَّةِ ، روى عن القطب اليُونَنِيِّ وهو مكثُرُ عنه ، وسمع من جماعة أيضاً من شيوخ بلده ، وهو رجلٌ فاضل حسن العبارة كثير الاستحضار وكان أبوه خياطاً . قلتُ : صنف كتاب « التَّسهيل » وهو قول واحد في مذهب أحمد لم يذكر فيه خلافاً إلا في باب صلاة الجماعة فإنه جمع مسائل وأطلق فيها الخلاف . قال ابن قاضي شُهْبَة (١) : توفي في شهر ربيع الأول سنة ثمان وسبعين [وسبعمائة] (٢) .

١٦٥ - محمد بن أحمد بن سعيد ، الشَّيْخ الورع الزاهد أثني

(١) تاريخ ابن قاضي شُهْبَة : ٢٤٢/١ .

(٢) في الأصل : « وثمانمائة » سهو من النَّاسِخ .

١٦٥ - ابنُ سَعِيدِ الحَنْبَلِيِّ : (٧٧١ - ٨٥٥ هـ) .

محمد بن أحمد بن سعيد ، عز الدين المقدسي الأصل النَّابُلُسِيُّ ثم الدمشقي الحلبي المكي قاضيا الحنبلي .

أخباره في الضوء اللامع : ٣٠٩/٦ ، حوادث الزمان : ١٦/٢ ، والمنهج الأحمد :

١٤٣/٢ ، ومختصره : ١٨٥ ، والشذرات : ٢٨٦/٧ ، والسحب الوابلة : ٢١٧ .

اقتضب المؤلف ترجمته هنا ، وفي الضوء قال : ولد - فيما كتبه لي بخطه - في

سنة إحدى وسبعين وسبعمائة بكفر كَبِيد - بفتح اللام الموحدة - من جبل نابلس ونشأ بها

فحفظ القرآن ثم انتقل - في سنة تسع وثمانين - لصاحبة دمشق فنفق بها على التَّقَى بن

مُفْلِح وأخيه الجمال عبد الله ، والعلاء بن اللَّحَام والشهاب الفُنْدُقِيُّ ثم لحلب في سنة

إحدى وتسعين فحفظ عمدة الأحكام ومختصر الخِرْق ثم قطن مكة سنة اثنتين وخمسين

وناب في إمامة المقام الحنبلي بها وولى قضاء الحنابلة فيها بعد موت السَّراج عبد اللطيف الفاسي .

وكان إماماً عالماً كثير الاستحضار لفروع مذهبه ، مليح الخط ، ديناً ساكِناً

منجماً عن الناس مديماً للجماعة - مع كبر سنه - متواضعاً ، حسن الخلق عفيفاً نزهاً

محمود السيرة في قضائه .

عليه الناس بالخير وصنّف كتاباً سماه « سفينة الأبرار » في مجلدين في الوعظ (١) . توفي بعد العشرين والثمانمائة .

١٦٦ - محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن الشيخ عمر أخو جمال الدين الإمام . قال ابن قاضي شهبة : راوى المسند صلاح الدين محمد شيخنا .

١٦٧ - محمد بن [عثمان بن] عبد الله بن عباس بن شكر النّبْحَانِيّ البعلبكي الحنبلي . قال ابن قاضي شهبة : الشيخُ شمس الدين مولده على ما أخبر به سنة خمس وعشرين وسبعمائة ، وسمع وروى وجمع وألف من ذلك كتاب « الجهاد » ، وكان يكتب خطأ حسناً ، وإليه مباشرة بعض الأوقاف ، قال ابن قاضي شهبة : وقال شيخنا : كان من أهل العلم وعبارته جيّدة في التصنيف وحجّ خرج بعد الخريف مسافراً

(١) قال السخاوي : وله تصانيف منها « الشافي والكافي » في مجلد ، « وكشف الغمة تيسير الخلع لهذه الأمة » في مجلد لطيف ، « والمسائل المهمة فيما يحتاج إليه العاقد في الخطوب المدلّمة » . « وسفينة الأبرار الجامعة للأثار والأخبار » في المواعظ في ثلاث مجلدات والآداب . وهو صاحب كتاب « شرح ملحة الأعراب » الموجود في دار الكتب المصرية رقم : « ١٥٣٠ » و« كتاب المسائل المهمة » في جستریتی مجموع رقم : ٣٢٩٢ .

١٦٦ - محمد بن أحمد المقدسي (؟)

١٦٧ - ابن شكر البعلبكي : (٧٣٥ - ٨٠٣ هـ) .

والنّبْحَانِيّ - بفتح النون وسكون الموحدة بعدها مهملة - .

أخباره في إنباء الغمر : ١٨٨/٢ ، والضوء اللامع : ٢٣٩/٨ ، وتاريخ ابن قاضي شهبة : ٢١٩ ، المنهج الأحمد : ١٣٥/٢ ، ومختصره : ١٧٣ ، والشذرات : ١٤٦/٧ ، والسحب الوابلة : ٢٦٥ .

قال ابن حجر : جمع مجاميع حسنة منها كتاب في الجهاد ، وكان خطه حسناً ومباشرته محمودة .

وقال ابن حجيّ : جمع وألف وعبارته في تصانيفه جيّدة .

فمات بغزة في شهر رمضان من سنة ثلاث وثمانمائة . والتَّبحاني : بالتون والباء الموحدة والحاء المهملة والتون .

١٦٨ - محمد بن عيسى بن عبد الله بن سليمان البعلی الحنبلي الشيخ الفقيه النحوي الأصولي الأديب شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عيسى الحنبلي شرح « طرفة الشيخ شمس الدين بن عبد الهادي » فأجاد وأفاد وتوفي قريباً من رأس القرن الثامن - فيما أظن - رحمه الله تعالى .

١٦٩ - محمد [بن محمد] بن عبادة قاضي القضاء شمس الدين ولي القضاء بعد الثَّابلي .

١٦٨ - محمد بن عيسى البعلی (ت قريباً من ٨٠١ هـ) لم أعثر على أخباره .

١٦٩ - محمد بن عبادة (٧٦٥ - ٨٢٠ هـ) .

اسمه كاملاً : محمد بن محمد بن عبادة بن عبد الغني بن منصور الحراني في إنباء الغمر : ١٥٢/٣ ، والضوء اللامع : ٨٨/٩ ، والمقصد الأرشد : ١٤٧ ، ١٤٨ ، وقضاء دمشق : ٢٩٠ ، والدارس : ٤٩/٢ ، والمنهج الأحمد : ١٣٧/٢ ، ومختصره : ١٧٧ ، وشذرات الذهب : ١٤٨/٧ ، والسحب الوابلة : ٢٨٣ .

وقد اقتضب المؤلف ترجمته كما اقتضب ترجمة ابنه في أول الكتاب ترجمة رقم : (٣) .

قال ابن حجر : اشتغل كثيراً وأخذ عن زين الدين بن رجب ثم على صاحبه ابن اللحام . وكان ذهنه جيداً وخطه حسناً ، ثم تعانى الشهادة فمهر وصار عين أهل البلد في معرفة المكاتيب من حسن خط ومعرفة . وكان حسن الشكل بشوش الوجه ، حسن الملتقى ، ولي القضاء ، بعد اللّك مراراً بغير أهليه فلم تحمد سيرته وكثرت في أيامه المناقلات في الأوقات وتائل لذلك مالا وعقاراً وكان عريئاً عن تعصب الحنابلة في العقيدة مات في رجب وله سبع وخمسون سنة وقد غلب عليه الشيب . =

١٧٠ - محمد بن عبد القادر الجَعْفَرِيّ ، قال ابن قاضي شُهبة في « ذيله » ^(١) : الشيخ العالم بقيّة شيوخ الحنابلة شمس الدين أبو عبد الله ^(٢) محمد بن عبد القادر الجَعْفَرِيّ الحَنْبَلِي النَّابِلْسِي . قال : قال : شيخنا ^(٣) وكان من الفضلاء يذكر لقضاء دمشق ثم وليه بعد ابنه شرف الدين عبد القادر ، وكان من الفضلاء فلما توفي بدمشق وبلغ والده بأواخر سنة ثلاث وتسعين حزن عليه حُزناً أوجب تغيّراً ولم يزل إلى أن

= وقال ابن مفلح : الشيخ الإمام قاضي قضاة الحنابلة بالشام المحروس وكان فرداً في معرفة الوقائع والحوادث ناب في الحكم بعد أن كان من أعيان الموقعين ، رفيقا لشمس الدين النابلسي وغيره ، ثم استقل بالقضاء بعد وفاة بني المُنجي وكانت وظيفة القضاء دولا بينه وبين القاضي عزّ الدين الخطيب إلى أن لحق بالله تعالى ..

١٧٠ - ابن عبد القادر النابلسي المعروف بـ « الجَنَّة » (٧٢٧ - ٧٩٧ هـ)

محمد بن عبد القادر بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور الجعفرى النابلسي ، شمس الدين ، صاحب « الطبقات » ، أبو عبد الله أخبره في إنباء الغمر : ٥٠٢/١ ، والدرر الكامنة : ١٣٨/٤ ، وتاريخ ابن قاضي شُهبة : ٥٦٨/٣/١ ، والمنهج الأحمد : ١٣٢/٢ ، ١٣٣ ، ومختصره : ١٧٠ ، والشذرات : ٣٣٩/٦ ، والسحب الوابلة : ٢٤٩ .

ورد اسمه في إنباء الغمر : محمد بن عبد القادر بن عثمان بن عبد الرحمن بن أحمد فذكر (أحمد) بعد (عبد الرحمن) واقتصر عليه وورد في الدرر الكامنة موافقا لما أثبتته من مصادر ترجمته الأخرى .

ووصفه العليمي بـ « الشيخ الإمام العالم العامل المحقق » . ثم ذكر شيوخته ومروياته عنهم وقال : وكان الشيخ أوجد الزهاد والعلماء وكان يلقب بـ « الجَنَّة » لكثرة ما عنده من العلوم لأن الجنة ﴿ فيها ما تشتهى الأنفس ﴾ وكان عنده ما تشتهى أنفس الطلبة ، وانتهت إليه الرحلة في زمانه .

(١) تاريخ ابن قاضي شُهبة : ٥٦٨/٣/١ .

(٢) في الأصل : « عبد القادر » والتصحيح من تاريخ ابن قاضي شُهبة .

(٣) في تاريخ ابن قاضي شُهبة : قال ابن جَبِّي - تغمده الله برحمته - .

توفى وكان له إلمام بالحديث وكتابته حسنة . قلت له كتاب « فضائل الخيل ^(١) » وهو مختصر من كتاب « الخيل الكبير » وهو مختصر جيد رأيته بخطه قريباً من سبع كراريس وخطه حسن يشبه خط ابن شيخ السَّلامية ^(٢) . توفى في ذى القعدة سنة سبع وتسعين وسبعمائة بنابلس .

١٧١ - محمد بن حسن بن علي الحنبلي الشيخ الإمام العلامة شمس الدين المحدث وجدت كتاب « المُغيث ^(٣) » بخطه وهو كتاب بخط حسن وكان خطيباً بجامع النخلة ^(٤) ، كذا وجدت بخطه ، وصنف كتاباً في الحديث رتبته على ثلاث كتب : الأول : في معرفة جماعة من الرجال والثقة ، الثاني : في اللغات ، الثالث في الاشتقاقات ، وله كتاب « السؤل في تفسير أحاديث الرسول » أظنه توفى بعد القرن الثامن أو في أواخره .

(١) وله من الكتب غيره : ومختصر طبقات الحنابلة « للقاضي أبي يعلى » . قال العليمي : وقفت عليه بخطه مؤرخ في شهور سنة ستين وسبعمائة وهذا الكتاب مطبوع سنة ١٣٥٠ هـ بدمشق اعتنى بتصحيحه وضبطه والتعليق عليه أحمد عُبيد وهو من مطبوعات المغفور له الإمام عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود طيب الله ثراه وهو أيضاً من الكتب التي اعتنى بضبطها وتصحيحها وفهرستها . و « تصحيح الخلاف المطلق في المقنع » . قال العليمي : مطولاً ومختصراً . ومختصر كتاب « العزلة » لأبي سليمان الخطابي . و « قطعة من تفسير القرآن » و « شرح الوجيز » شرح فيه ولم يتمه . قال العليمي : وصحب ابن قَيم الجوزية فقرأ عليه أكثر تصانيفه . (٢) ترجمة رقم : (٤١) .

١٧١ - محمد بن حسن الحنبلي (في حدود ٨٠٠ هـ) .

لم أعثر على أخباره .

(٣) لعله كتاب علي بن موسى اللبودي تقدم ذكره ترجمة رقم : (٩٣) وترجمة هذا الرجل واللبودي السابق استفادهما المؤلف من غلاف كتاب « المغيث » الذي اطلع عليه المؤلف . ولم يعرف أخبارهما . ولم أقف عليهما في مصدر آخر . (٤) ثمار المقاصد للمؤلف : ١٢٠ ، وسماء : (مسجد النخلة) .

١٧٢ - محمد بن محمد بن عبد الدائم الباهي المصري الحنبلي ، قال ابن قاضي شهبة ^(١) الشَّيْخُ الإمامُ نجمُ الدين ، وقال : قال شيخنا : صاحبنا وكانت أفضل الحنابلة بالديار المصرية ، وله مشاركة في الفقه والحديث والأصول ، وكان يقرأ كثيراً على الشيخ سراج الدين البُلُقَيْنِيّ الحديث وغيره ، قال : واجتمعت به وأضافني بنفسه بالمنصورية وقرأتُ أنا وإياه وابن القرشي مناوبة كتاب « الرِّسالة » للشافعي على الكوفي في سنة تسعين ، وكان هو المُتَعَيِّن لقضاء الحنابلة من حيث الاستحقاق ، وقال غير : درس وأعاد واشتغل وأفاد ، وكان عينَ الحنابلة بمصر ، توفي ليلة الجمعة ثالث عشر شعبان سنة اثنتين وثمانمائة ، ودفن من الغد وكان في عشر السَّتين .

١٧٢ - ابن عبد الدائم الباهي : (٧٢٠ هـ - ٨٠٢ هـ) .

محمد بن محمد بن محمد بن عبد الدائم ، نجم الدين أبو عبد الله بن الشمس بن النجم القرشي الباهي ثم القاهري الحنبلي .

قال العُلَيْمِيُّ : والباهي : نسبة إلى باهة ، قرية من قرى مصر من الوجه القبلي . أخباره في إنباء الغمر : ١٢٨/٢ ، والضوء اللامع : ٢٢٤/٩ ، والمقصد الأرشد : ١٥١ ، تاريخ ابن قاضي شهبة : ١٩٨ والمنهج الأحمد : ١٣٤/٢ ، ومختصره : ١٧٣ ، والشُّذرات : ٢٠/٧ وجعل وفاته (٨٠١ هـ) .

قال ابن حجر : كان حسن السَّمت جميل العشرة .

وقال ابن جِجِّي : كان أفضل الحنابلة بالديار المصرية وأحقهم بولاية القضاء . وقال السخاوي : قرأ على البُلُقَيْنِيّ تصنيفه « محاسن الإصطلاح » ... وغيره ممن كتبه النجم بخطه . ووصفه البُلُقَيْنِيّ ب : « الشيخ العالم المحقق مفتي المسلمين جمال المدرسين . وقال المقرئ في عقوده أنه رافقه في قراءة « الجُمْل » للخوانساري على ابن تَخلدون ، ثم لم نزل مُتصاحبين حتى ماتَ وهو ممن عُرف بالخير ولين الجانب .

(١) تاريخ ابن قاضي شهبة : ١٩٨ .

١٧٣ - محمد بن علي بن أحمد الحنبلي البعلّي الشيخ الإمام الفقيه .

١٧٤ - محمد بن محمد بن القلعي الحنبلي يعرف بـ « سابن المقطمية » ، قال ابن قاضي شُهبة الشيخ شمس الدين سمع من الحجار وغيره وحدث ، توفي يوم الأربعاء من شهر جمادى الآخرة سنة اثنين وثمان منه بعد العصر بالصالحية ودفن من الغد هناك .

١٧٥ - محمد بن عُبيد المرداوي الحنبلي أخو علي المتقدم . ذكره ابن قاضي شُهبة وغيره .

١٧٦ - محمد بن النّجيب البعلّي الحنبلي الشيخ أمين الدين أبو عبد الله محمد الفقيه ، أثنى عليه بالعلم والرّهد .

١٧٧ - [محمد] بن عبد الخالق الشيخ الإمام العالم العلامة ، ولي قضاء بعلبك وأفتى ودرس ، وقُتل شهيداً سنة سبعين قريبا من وقعة نمر .

١٧٣ - محمد بن علي البعلّي : (لم أعثر على أخباره) .

١٧٤ - محمد بن محمد القلعي : (؟ - ٨٠٢ هـ) .

تاريخ ابن قاضي شُهبة :

١٧٥ - هو محمد بن عبيد بن داود بن يوسف بن مُجلّى المرداوي ، شمس الدين .

قال السّخاوي : في ترجمة علي بن داود المتقدم رقم (٩٠) وهو أخو الشمس محمد .

(لم أعثر على أخباره) .

وهو غير محمد بن عُبيد المتقدم في ترجمة رقم : (١٤٥) للاختلاف الوارد في ذكر

آبائهم . والله تعالى أعلم .

١٧٦ - محمد بن النجيب : (لم أعثر على أخباره) .

١٧٧ - محمد بن عبد الخالق : (لم أعثر على أخباره) .

١٧٨ - محمد بن عمر الحسيني البعلبكي الشيخ / صلاح الدين بن عمر شمس الدين كان رجلاً صالحاً عابداً ناسكاً فقيهاً محدثاً مشهوراً الدين والصلاح ، توفي ببعلبك المحروسة .

١٧٩ - محمد بن أحمد بن محمود النابلسي ، قاضي القضاة شمس الدين . قال ابن قاضي شهبة : قاضي قضاة الحنابلة بدمشق شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمود النابلسي ، اشتغل بالعلم على الشيخ شمس الدين بن عبد [القادر] ^(١) بنابلس وقرأ عليه العربية قدم دمشق بعد الستين في أيام القاضي المقرئ ، وقاضي الحنابلة إذ ذاك القاضي علاء الدين العسقلاني ، واستمر في طلب العلم ، وحضر حلقة قاضي القضاة بهاء الدين أبي البقاء ، ثم جلس مع الشهود في الجوزية يشهد على القضاة ، ولم يزل يترقى في المعرفة واشتهر عند الناس فكان يُقصد في الاشتغال ، ثم صار عين الشهود وعارفهم ، ثم سعى في القضاء على القاضي علاء الدين بن مُنَجَّى لأمر وقع بينهما ، فولى في ربيع الآخر سنة ست وتسعين ، ثم عزل في المحرم من السنة الآتية ، فكانت مدة مباشرته نحو تسعة أشهر ، ثم أعيد ثانياً في ذى الحجة سنة سبع وتسعين ، وعزل في شعبان في السنة الثانية ، ثم أعيد في صفر سنة تسع وتسعين ، واستمر في هذه المرة سنتين واشتهر إلى أن عزل في رجب سنة إحدى وثلاثمائة ، ثم أعيد ثانياً في شعبان سنة

١٧٨ - محمد بن عمر البعلبكي : (لم أعثر على أخباره) .

١٧٩ - محمد بن أحمد النابلسي : (٧٤٠ - ٨٠٥ هـ) .

أخباره في إنباء العمر : ٢٥٠/٢ ، والضوء اللامع : ١٠٧/٧ ، والمقصود الأرشد : ١٢٦ ، تاريخ ابن قاضي شهبة : ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، والمنهج الأحمد : ١٣٦/٢ ، ومختصره : ١٧٦ ، وقضاة دمشق ٢٨٧ ، والدارس ٤٦/٢ ، والشذرات ٥٢/٧ ، والسحب الوابلة : ٢٢٧ .

(١) في الأصل : « عبد العادل » .

اثنين وثمانماية وباشر نحو تسعة أشهر وجاء العدو فدخل معهم وكان أحب من غيره فأخذه معهم أسيراً ، ثم هرب من بغداد وعاد إلى دمشق من المحرم سنة أربع وثمانماية ، ومدة مباشرته في الولايات الخمس سنتين ونحو شهر في نحو ثمان وستين ونحو تسعة أشهر . قال [ابنُ] حَجَّي : ولم يكن بالرَّضِيِّ في شهاداته ولا قضائه ، وباع كثيراً من الأوقاف بدمشق ، قيل : إنه ما أبيع في الإسلام من الأوقاف ما أبيع في أيامه ، وقل ما وقع منها شيء صحيح في الباطن ، وقال : فتح على الناس باباً لا يُسدَّ أبداً ، ولما جاء الترك دخل معهم في أمور منكرة ، ونسب إليه أشياء قبيحة من السعى في أولاد الناس وأخذ أموالهم . قلتُ : رأيتُ تصحيحاً على كتاب « المُقنع » للقاضي شمس الدين النابلسي أظنه له . قال ابنُ قاضي شُهبة ^(١) : توفي ليلة السبت ثاني عشر شهر المحرم سنة خمس وثمانماية بمنزله بالصَّالحية ، وصُلِّي عليه من الغد ودفن بالسَّفح .

١٨٠ - محمد بن حَبِيبِ البَغْلِيِّ الشَّيْخُ الفقيهُ الذكِيُّ المحصَّلُ شمسُ الدين أبو عبد الله محمد بن حَبِيبِ البَغْلِيِّ الحَنْبَلِيُّ لم يكن والده فقيهاً وطلبَ بنفسه وحصلَ وبرعَ في العلم أخذ من شيخنا وغيره وحفظ « المُحرَّرَ » و « الخُلاصة » وأفتى ودرس وبرع وناظر ، له معرفة حسنة بالفقه والنحو وكان طويلاً ^(٢) / بين السُّمرة والبياض ولى قضاء بعلبك بعد

(١) تاريخ ابن قاضي شهبة : ٢٣٦ .

١٨٠ - محمد بن حبيب البغلي : (؟ - ؟) .

لم أعثر على أخباره . ووجدت العليمي يذكر محمد بن حبيب البغلي في كتابه المنهج الأحمد : ١٤٠/٢ ، ومختصره : ١٨٢ ويقول : كان من أهل الفضل ، أخذ العلم عن الشيخ علاء الدين بن اللُّحَام وغيره ، ولا أدري هل هو هذا أو غيره ؟

(٢) وقع بعد نهاية هذه الورقة ورقة : ٢٣ وبداية التي تليها ورقة : ٢٤ انقطاع

(خرم صفحة) وهذا الانقطاع حفيّ جداً فبينهما شبه اتصال تامّ فقد كان الانقطاع قبل الترقيم فرقت الأوراق ترقيماً متتالياً . ثم إن حديثه في الورقة : ٢٣ .

القاضي صدر الدين وكان جواداً سَمَحاً مُحَبِّباً إلى الخلق ثم عُزل من القضاء وتَنَزَّه عنه بعد ذلك وكان من أعيان أصحابنا البعليين . توفي في شهر صفر سنة إحدى وسبعين وثمانمائة ببعلبك ودفن بها وهو في عشر الأربعين وكان قد انتهت إليه رئاسة الحنابلة ببعلبك ^(١) .

١٨١ - قلت كان الشيخ بهاء الدين بن اليونانية أعجوبة في

= عن ابن حبيب البعلی یصفه فیقول : « وكان طويلا » ... ثم في الصفحة التي تلتها بعد سقوط الصفحة في ترجم رجل آخر بعلي أيضا يقول : بين السُمرَة والبياض . فأنت ترى كم بين قوله : « كان طويلا » ثم قوله : « بين السُمرَة والبياض » من الترابط ؟ والرجل الأول (ابن حبيب) لم أعثر على أخباره حتى أتمكن من تاريخ وفاته مثلاً . ولم أدر من المعنى بالترجمة التي سقط أولها حتى أتمكن من البحث عنه . لعل في أخباره ما يتفق مع أورده المؤلف هنا والذي دلتني على وجود السقط أمران : أحدهما وجود إحالة في آخر الصفحة تدل على بداية التي يليها وهي قوله بعد (كان طويلا) قوله : (جسيما) والصفحة التي تليها لا تبدأ بهذه العبارة مما يرجح وجود سقط .

والأمر الثاني : أنه قال : قلت : كان الشيخ بهاء الدين بن اليونانية أعجوبة في الصلاح ...

ثم تحدث عن ابن اليونانية وإنما كان حديثه عن ابن حبيب أو على الأقل لم يختم حديثه عن ابن حبيب إن قلنا انه استطرد بذكر ابن اليونانية . ولم يعد إلى ابن حبيب ثانية .

(١) لم استطع التعرف على شخصيته .

١٨١ - المذكور هنا هو شمس الدين بن اليونانية لا بهاء الدين (٧٠٧ - ٧٩٣ هـ) إلا أن يكون قد لقب بهما معا .

واسمه كاملا : محمد بن علي بن محمد البعلی الحنبلي شمس الدين أبو عبد الله . و « اليونانية » جدة له كانت تسمى : (جوسلين) وهي رومية الأصل . =

الصلاح والديانة والعلم والمعرفة وله الخط الحسن ، وله قضاء بعلبك مدّة ثم عَزَلَ نفسه ، وتَنَزَّه عن ذلك . توفى في العَشر الأخر من شوال سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة بثغر بَعْلَبَك المحروسة ، وله عَقَبٌ .

١٨٢ - محمد بن اليونانية الشيخ شمس الدين ، عم كمال الدين ، عن شمس الدين وغيره . الشيخُ الكبيرُ الفقيهُ المتقنُ ، اشتغل وبرغَ وطلبَ بنفسه . توفى في أواخر القرن التاسع .

= أخباره في الدرر الكامنة : ١٧٥/٤ ، وإنباء الغمر : ٤٢٩/١ والردّ الوافى : ١٠٠ ، والمنهج الأحمد : ١٣٣/٢ ، ومختصره : ١٧٢ ، وشذرات الذهب : ٣٣١/٦ ، والسحب الوابلة : ٢٦٦ .

قال ابن العماد : ولد سنة سبع وسبعمائة وسمع من الحجار وتفقه فصار شيخ الحنابلة على الإطلاق ، وسمع الكثير وتميز وولى قضاء بعلبك سنة ٨٩ عوضاً عن ابن النجيب ..

ألف ابن اليونانية « مختصر تفسير ابن كثير » .

وابن التجيب المذكور هنا هو أول قاضي حنبلي يتولى القضاء في بعلبك : (٧٤٤

- ٧٩٣ هـ)

وهو مما يستدرك على المؤلف واسمه : محمد بن محمد بن النجيب عبد الخالق الحنبلي ، أمين الدين سبط فخر الدين أبي الحسن اليونيني .

قال ابن حجر : كان فاضلاً ، وهو أول من ناب في الحكم عن الحنابلة ببعلبك قتل في فتنة منطاش في رمضان وله تسع وأربعون سنة .

أخباره في إنباء الغمر : ٤٣٠/١ ، وانظر المنهج الأحمد : ١٣٣/٢ في ترجمة ابن اليونانية .

١٨٢ - ابن اليونانية ؟

لم أقف على أخباره .

١٨٣ - محمد بن محمد بن علي بن أحمد ، الشيخ كمال الدين البعلی الحنبلي المعروف بـ « ابن اليونانية » ابن أخى الشيخ شمس الدين مولده فى ربيع الأول سنة اثنتين وخمسين وسبعمئة كذا أخبر به الشيخ شهاب الدين بن حجر اشتغل فى العلم وتقدم فى الفقه وغيره قال ابن حجرى كان كثير الفضيلة يشهد ويفتى وهو بارع بيبعلبك توفى فى آخر شهر رجب سنة خمسة عشر وثمانمئة ببعلبك .

١٨٤ - محمد بن محمد بن محمد الصالحى المعروف بـ « ابن المنجى » قال ابن قاضى شُهبة : الإمام العالم شمس الدين أحد فضلاء الحنابلة قال كذا ترجمه شيخنا ولم يزد قال : وقد وقفتُ له فى مصنفٍ فى « الطاعون وأحواله وأحكامه » جمعه فى الطاعون الواقع فى سنة أربع وستين وسبعمئة قال وكتابه يدل على حفظ وفضل قال : وفى الكتاب المذكور فوائد غريبة توفى فى شهر رمضان سنة خمس وثمانين وثمانمئة وله كتاب « تسليّة أهل المصائب » (١) .

١٨٥ - محمد بن محمد بن الشيخ العلامة زين الدين

١٨٣ - محمد بن اليونانية : (٧٥٢ - ٨١٥ هـ) .
اسمه كاملاً : محمد بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد البعلبكي ، جمال الدين .
أخباره فى إنباء الغمر : ٥٣٤/٢ ، والمنهاج الجلي : ٢١٦ .
قال ابن حجر : ولد سنة ٧٥٢ ، وسمع الحديث وقرأ ودرس وأفتى وشارك فى الفضائل ، وكان عارفاً بأخبار أهل بلده وهو ابن أخى الشيخ شمس الدين البعلبكي .

١٨٤ - ابنُ المنجى : (؟ - ٧٨٥ هـ) .
أخباره فى إنباء الغمر : ٢٨٦/١ ، وشذرات الذهب : ٢٨٩/٦ .
(١) الكتاب مطبوع مشهور ومنه نسخة بخط يده فى مكتبة جسترى رقم (٣٣٢١) مكتوبة سنة ٧٧٧ هـ .

١٨٥ - محمد بن محمد بن أنى البركات بن المنجى (؟ - ٧٩٩ هـ) .
لم أعر على أخباره فى تاريخ ابن قاضى شُهبة فى وفيات هذه السنة .

أبى البركات المُنَجَّى ولى القضاء قال ابن قاضى شُهبة : الشيخ صلاح الدين محمد بن الشيخ شرف الدين توفى فى ربيع الأول سنة تسع وتسعين وسبعمائة .

١٨٦ - محمد بن محمد بن يوسف الحنبلى الشهير « بـابن الملح » قال ابن قاضى شُهبة العدلُ شمسُ الدين بن شمس الدين كان عارفاً بالشروط ، مليحَ العبارة مشهوراً مقصوداً من الأعيان الشهود . توفى فى شهر ربيع الآخر سنة تسع عشرة وثمانمائة وخلف دُنيا جيّدة ولم يتزوج قط وهو أكبر أولاد أبيه فُجِعَ به والده قال ابن قاضى شُهبة : أظنه مات فى عشر الخمسين .

١٨٧ - محمد بن على القَنَاوَى الحنبلى العدل ، والد شهاب الدين أبى العباس أحمد ، أحد العدول ببغلبك المحروسة توفى فى سنة (.....) (١) .

١٨٨ - محمد بن أحمد بن عبد الله الشهير بـ « ابن الحَبَّال » الشَّيْخ العالم العلامة / مفتى الفرق شمس الدين أبو عبد الله محمد بن ٢٤ و الحبال الحنبلى صَنَّف كتابا فى الأصول سماه « المُختار » وشرحه فى مجلدين فى كتاب سماه (٢) « الاختيار فى شرح المختار » وهو كتاب

١٨٦ - محمد بن يوسف بن الملح : (؟ - ٨١٩ هـ) لم أعثر على أخباره .

١٨٧ - محمد القناوى : (لم أعثر على أخباره) ولذا لم أتمكن من ضبط لقبه .
(١) وضع قوسين ولم يذكر سنة وفاته .

١٨٨ - شمس الدين الحَبَّال : (ت فى حدود ٩٠٠ هـ) لم أعثر على أخباره .

(٢) فى الأصل : « كتاب سماه الشرح » .

جَيِّد يدل على كثرة علمه وغزارة فهمه وينقل فيه نقلاً جيِّداً ، ينقل فيه عن الشَّيْخ مَوْفَّق الدِّين ، والشَّيْخ شمس الدين بن أُمَيَّ عُمَر ، وولده الشَّيْخ نجم الدين ، والشَّيْخ تَقَيَّ الدين ، والشَّيْخ شمس الدين ابن قَيِّم الجَوْزِيَّة ، وشمس الدين ابن مُفْلِح ، وتَقَيَّ الدين ابن مُفْلِح ، وغيرهم أَظَنَّهُ في آخر القرن الثامن .

١٨٩ - محمد بن محمد بن علي السَّلْمِي ، الشَّيْخ الفقيه الفَرَضِي اشْتَغَلَ وحَصَّلَ وطلب بنفسه ، وأَفْتَى ودرس ، أَخَذَ عن بن الطَّحَّان وغيره وقرأت عليه جزءاً ، له معرفة تامة بالفرائض وأيام الناس أَسْمَر ، فيه قصر ، غليظ ، قرأ « المُقْنَع » وغيره وبرع ، أَخَذَ عنه جماعة من الأكابر الفرائض وقال : ما جعلت « المُقْنَع » تحت رأسي قط ونمت عليه إلا وأوجعني .

١٩٠ - محمد بن عمر المُحْتَسِبُ البَعْلِيُّ ، صاحبُ الشَّيْخ شهاب [الدين] ، كان رجلاً صالحاً قرأ القرآن [بالروايات] ^(١) وحفظ « المُختصر » لأبي القاسم الخِرَقِي وهو من أعيان أصحاب الشَّيْخ تاج الدين بن بَرْدَس . توفى وقد جاوز السَّبعين في أوائل المحرم سنة أربع وسبعين و [ثمانمائة] ^(٢) .

١٨٩ - محمد بن محمد بن علي السَّلْمِي : (لم أعثر على أخباره) .

١٩٠ - محمد بن عمر المحتسب : (؟ - ٨٧٤ هـ) .

(١) في الأصل : « الرويا » .

(٢) في الأصل : « وستائة » وهو سهو ، لأن تاج الدين بن بردس توفى سنة

١٩١ - محمد بن الخطيب المرداوى صاحب شمس الدين ،
الفقيه الزكى المُحصّل ، اشتغل وقرأ « المُقنع » وأفتى وبرع وحصل
ورحل إلى الشام فاشتغل على شيخنا وعاد إلى (مَرْدَا) وكان يقضى بها ،
ثم رحل إلى الصّالحية وهو الآن يقرئ بالمدرسة .

١٩٢ - محمد بن عبد الله بن الصّفيّ ، شيخنا الإمام العلامة
الزّاهد القدوة البركة ابن الصّفيّ الحنبلى ، صفى الدّين أبو عبد الله محمد
ابن عبد الله بن الصّفيّ الحنبلى . عن عائشة بنت عبد الهادى وغيرها .
وقرأت عليه « جزء الجمعة الثانى » و « ثلاثيات البخارى » وغير ذلك
وأجاز لنا غير ما مرّة ، كان كثير العبادة صاحب عبادة وزهد معظماً
لمذهب الإمام أحمد متمسكاً بفروعه وأصوله حسن الاعتقاد ، معظماً
لشيخ الإسلام بن تيمية مواجهاً لأعدائه يمدحه . أبيض ليس بالطويل
ولا بالقصير بل هو إلى الطول أقرب ليس بالغليظ ولا بالرقيق ، أثنى عليه
الناس حياءً وميتاً . أخبرت أن المغربى الذى تقدم فى ترجمة زيد ^(١) أشار
إلى أنه أحد الثلاثة الذى أخبر عنهم ، وأنه من الاثنين الذين اطلع عليهم .
ورأى بعضهم قائلاً فى النوم يقول له : عندكم هذا الصّفيّ الذى قد صفا ،
كأن النور يتلأأ فى وجهه ، من رآه شبّه بالصّحابة فى صمته وهيئته ، لم
يتعرض لوظيفة قط ، ولم يأخذ لوظيفة قط شيئاً ، محباً للفقراء يحسن إليهم

١٩١ - محمد بن الخطيب المرداوى : (لم أقف على أخباره) .

١٩٢ - ابن الصّفيّ : (٧٩٧ - ٨٦٩ هـ) .

أخباره فى الضوء اللامع : ١١٥/٨ ، والسُّحب الوابلة : ٢٦٣ .

قال السخاوى : ولد سنة سبع وتسعين وسعمائة بيت لها من دمشق ... وتفقه
بأبى شعر وغيره .. وحج ، وكان عالماً ورعاً عفيفاً زاهداً قدوة ، لقّيته بالصّالحية فقرأت عليه
بمدرسة أبى عمر منها جزء الجمعة .

(١) ترجمة رقم : (٤٨) .

مع ما هو عليه من الفقر ، توفي سابع عشرى ^(١) أو سادس عشرى ^(٢) شهر رمضان يوم الأربعاء سنة تسع وستين وثمانمائة . وقد ورد حديث ^(٣) :
 ٢٤ ظ « أن من مات في هذه العشر وقى الفتان » وغُسل من وقته / غسله الشيخ على بن القيراط وحُمل على أطراف الأصابع إلى جامع المظفرى وصلى عليه بعد صلاة الظهر ثم حمل على أطراف الأصابع ودفن بالروضة وكان الجمع مشهوداً وأثنى عليه الناس خيراً رحمه الله .

١٩٣ - محمد بن عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن

(١) في الأصل : « عشرين » .

(٢) الحديث في مسند الإمام أحمد ٤٤٠/٥ : من مات مُرابطاً في سبيل الله ... ولفظه : « ويؤمن من الفتان » .

١٩٣ - ابنُ هشام (الابن) : (٧٥٠ - ٧٩٩ هـ) .

أخباره في إنباء العمر : ٤٥٠/١ ، وتاريخ ابن قاضي شهبة : ٦٤١/٢/١ ،
 ٦٤٢ ، وبغية الوعاة : ١٤٨/١ ، وحسن المحاضرة : ٥٣١/١ ، والشذرات : ٣٦١/٦ ،
 والسحب الوابلة : ٢٦٣ ، وله ذكر في معجم ابن فهد : ١٣٠ .
 (آل بن هشام) .

لما ذكر المؤلف - رحمه الله تعالى - ابن هشام الأنصارى بصفته أحد علماء الحنابلة ثم ذكر الآن ابنه محب الدين محمد بن عبد الله رأيت أن من الأفضل - تميماً للفائدة - أن أورد بعض ولد ابن هشام ممن اشتهر بالعلم والفقه ، وأن أعرف بهم تعريفاً مختصراً محيلاً إلى مراجع ومصادر الترجمة - ما أمكن - وكل منهم ينتمى إلى مذهب الإمام أحمد ، وداخل في شرط هذا الكتاب ، وكان على المؤلف - رحمه الله - أن يعرف بهم ، لكنه أخل بذكرهم لعله لا أعرفها - فلعله لم يتمكن من التعرف عليهم ، ولم يجد من المعلومات ما يجعله يفرد كل واحد منهم بترجمة خاصة ...

منهم : عبد الرحمن بن عبد الله بن يوسف ابن هشام : (؟ - ؟) أخو المذكور هنا : يلقب الدين ، أشار ابن حميد التجدي إلى في السحب الوابلة : ١٢٥ قال : ابن الجمال الأنصارى ، ووالد الشهاب الماضى ذكره . ذكره في الضوء : ويض له .

ولم يرد في الضوء المطبوع لا ترجمته ، ولا اسمه فقط .

=

هشام الأنصارى المصرى النحوى ، شيخ النُّحاة بالديار المصرية . قال ابن قاضى شُهبة : الشيخ العالم محبُّ الدين محمد بن الشيخ العلامة حجة العرب جمال الدين عبد الله ، روى عن الميذومى حضورا ، وأبى الفتح القلانسى ، والقاضى ناصر الدين محمد بن أبى عبد الله محمد ابن أبى العافية التُّونسى . توفى فى شهر رجب سنة تسع وتسعين وسبعمائة .

= - منهم : عبد الله بن محمد بن جمال الدين عبد الله بن يوسف الأنصارى : (٧٩٩ - ٨٥٥ هـ) .

حفيد الشيخ جمال الدين ، ولد فى العام الذى مات فيه أبوه . تفقه حتى صار من أعيان المذهب وبرع فى اللغة .

قال السخاوى : كنت ممن حضر عنده فيها دروسا . أخباره فى : الضوء اللامع : ٦٥/٥ ، ونظم العقبان : ١٢١ ، والسحب الوابلة : ١٦٥ وترجمته حافلة .

- منهم محمد بن عبد الرحمن بن جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصارى : (٧٨٨ - ٨٦٦ هـ) .

(وليّ الدين) : اشتغل وتعاطى التجارة . وعرف بالديانة والثقة والأمانة والتحرى فى معاملاته سمع منه الفضلاء . قال السخاوى : وقرأت عليه .

أخباره فى : الضوء اللامع : ٢٩١/٧ . - ومنهم أحمد بن عبد الرحمن بن جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصارى : (٧٨٨ - ٨٣٥ هـ) .

التَّحَوُّى ، شهاب الدين ، اشتغل بالعلم وفاق فى العربية وغيرها . ألف « حاشية على توضيح جده » رأيت منها عدّة نسخ منها نسخة يغلب على ظنى أنها بخطه وسنة ميلاد هذا توافق سنة ميلاد أخيه ؟!

فلعلهما توأمان ، أو كل واحد منهما من أم هذا إذا صح هذا التاريخ . أخباره فى الضوء اللامع : ٣٢٩/١ ، وبغية الوعاة : ٣٢٢/١ ، والسحب الوابلة : ٣٩ .

= - ومنهم (محب الدين) : عبد الله بن محمد بن محمد بن جمال الدين عبد الله ابن هشام الأنصارى .. (؟ - ؟) .

قال السخاوى : من أهل العلم والمعرفة .

أخباره في الضوء اللامع : ١٠٨/٨ .

- ومنهم (فتح الدين) : عبد الله بن محمد بن جمال الدين عبد الله بن هشام الأنصارى .. أخو السابق يختلفان في اللقب .

قال السخاوى : « خطب بالزينية وتكسب بالشهادة » .

أخباره في الضوء اللامع : ٢٥٩/٩ .

ومن له علاقة قرابة بـ « ابن هشام » من الحنابلة :

أحمد بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر الشهاب الجوهري الأصل القاهري الحنبلي . أخو جمال الدين عبد الله بن هشام لأمه ولذا يعرف بـ « ابن هشام » ، بل انتسب أيضاً أنصارياً . هكذا قال السخاوى في الضوء اللامع : ٣٤٩/١ . وقال : ولد سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة . ونشأ تحت كنف أخيه ، وربما حضر دروسه في الفقه وغيره .

ثم قال : ثم لا زال يجتهد ويتوسل بطريق في التقرب من قاضى الحنابلة العز حتى زوجه ابنته ، واستنابه في القضاء واستولدها ولداً أضيف إليه بعد موت جده تدريس الصالح - بعد موت جده - وغيره من التداريس .

ولا شك أن هذا شيء لا يتصور أبداً ؟!

وأقول : ربما أن ترجمة أخ ابن هشام هذا تداخلت مع ترجمة عالم آخر ولد سنة ٨٣١ هـ ، وهذا الآخر هو الذى تزوج ابنته العز وذلك أن ابن هشام ولد سنة ٧٠٨ هـ على الأرجح وتوفى سنة ٧٦١ هـ . فكيف يمكن أن يولد له أخ من أمه سنة ٨٣١ هـ ؟!

ثم كيف ينشأ في كنفه ويحضر بعض دروسه وقد ولد بعده بمدة ؟! فليتأمل ذلك من رجع إليه .

ولا يمكن أن يقال : إن هذا العام عام وفاته ذكره في سنة ميلاده سهواً . =

١٩٤ - محمد بن خليل بن محمد بن طوغان المنصفي الحريري

= لأننا نقول : إن السخاوي يؤكد معاصرة له وصحبته إياه لذا يقول السخاوي في آخر الترجمة : « وهو من أحببنا » والسخاوي ولد سنة ٨٣١ هـ . ثم إن السخاوي لم يذكر وفاته مما يرجح أنه كان في زمن تأليف الكتاب حياً .

لم يبق إلا أن نقول : إنه من تداخل التراجم . والله تعالى أعلم بالصواب . هؤلاء هم من عرفت من آل ابن هشام الأنصاري . ولم أتبع البحث عنهم وإنما وقفت عليهم عند قراءتي كتاب الضوء اللامع وأوردتهم هنا لكي يرى القارئ الكريم أن هناك أسرا علمية توارثوا العلم كابرا عن كابر على حمد قول الآخر :

نبني كما كانت أوائلنا تبني ونفعل مثل ما فعلوا

وقد رأينا في هذا الكتاب مع صغر حجمه وقلة تراجمه من الأسر العلمية من الحنابلة : آل قدامة المقدسة وهم أسر أيضا فمنهم آل أبي عمر ، وآل بني زريق ، وآل قاضي الجبل ... ومن الأسر آل عبد الهادي وهذه الأسرة ترجع إلى قدامة المقدسة أيضا ، وآل المحب وآل بني المنجا ، وآل تيمية ، وآل ابن القيم .

١٩٤ - الحريري (٧٤٠ - ٨٠٣ هـ) .

محمد بن خليل بن محمد بن طوغان بن عبد الله التركي الدمشقي الحنبلي الحريري . أبو عبد الله .

أخباره في : إنباء الغمر : ١٨٥/٢ ، ١٨٦ ، والرد الوافر : والتبيان شرح بديعية البيان : ١٥٩ ، ولحظ الألفاظ : ١٨٥ ، تاريخ ابن قاضي شعبة : ٢١٩ ، والمقصد الأرشد : ١٣٤ ، والمنهج الأحمد : ١٣٤/٢ ، ومختصره : ١٧٣ ، والقلائد الجوهريّة : ٤٤٣/٢ ، والشذرات : ٣٥/٧ ، والسحب الوابلة : ٢٤١ ، وله ذكر في معجم ابن فهد : ١٠٣ . قال ابن ناصر الدين في بديعيته :

محمد ذا المنصفي الحنبلي ضم الحديث جهده فأجمل

قال في الشرح : وكان حافظا متقنا نبيا ناقدا علامة فقيها .

قال ابن جعي : كان خيرا صينا دينيا ، سمعت منه شيئا .

وقال ابن جعي : فيما نقل عنه ابن حجر : كان فقيها محدثا حافظا ، قرأ الكثير

وضبط وحرر وأتقن وألف وجمع ، مع المعرفة التامة .

الشيخ الفاضل العالم شمس الدين أبو عبد الله محمد برع وأفتى وحصل
قال ابن قاضي شهبة : الشيخ الفقيه المحدث شمس الدين أبو عبد الله
محمد بن خليل بن محمد المنصفى الحريرى الحنبلى ، مولده فى تاسع ربيع
الأول سنة ست وأربعين وسبعمائة على ما نقل من خطه سمع الكثير من
أصحاب ابن البخارى وابن القواس والشرف وابن عساكر وهذه الطبقة
وسمع أيضا من أبى الحَوْجِىّ وابن خَلِيل وغيرهما ووُصِفَ بالحفظ .

قال ابن قاضي شهبة (١) : وصفه شيخنا بالحافظ وقال : رفيقنا
وصاحبنا سمع معنا الكثير وقرأ الكثير وكتب وضبط وحرّر وأتقن وألف
وجمع وكان له معرفة تامة ولازم الحافظ بن الحب وتفقه أولاً وصحب
الإمام زين الدين بن رجب وأخذ عنه ثم نافره واعتزل عنه وكان يُفتى
ويُعْتَنى بفتوى الطلاق الثلاث على اختيار بن تيمية فامتحن بسبب ذلك

= وقال ابن حجى أيضاً نقله عن ابن مفلح فى المقصد الأرشد : قال : ووصفه
الشيخ شهاب الدين بن حجى بالحفظ ، وقال : رفيقنا وصاحبنا سمع معنا كثيرا وقرأ
الكثير ... ثم قال : وكان له معرفة تامة .

وقال ابن ناصر الدين الدمشقى : الصالح الزاهد العابد العالم الفقيه الحافظ المفيد
شمس الدين مفتى المسلمين . ثم قال : وحرر فى هذا الشأن أيما تحرير .

وقال ابن مفلح : الشيخ الإمام الفقيه المحدث ...

ووصفه العليمى بالإمام الفقيه المحدث ...

وقال ابن فهد : الشيخ الزاهد الصالح العابد المفيد العلامة .

وقال : اشتغل كثيراً حتى صار عالماً بالفقه على مذهب الإمام أحمد وكان إماماً
علامةً فقيهاً حافظاً متقناً نبياً .

(١) تاريخ ابن قاضي شهبة : ٢١٩ .

وأودى وهو لا يرجع ^(١) ورأيت بخط جمال الدين الإمام يقول انظر إلى هذا الظالم - يعنى - فيما أظن - ابن رجب ، إذ تسبب في أذاه بسبب الفتوى بالطلاق الثلاث - كيف فعل بهذا العبد الصالح ، يعنى شمس الدين هذا . قال ابن قاضى شهبه : وكان متقشفا باكيا منجمعا عن الناس ، وعن الاختلاط بأرباب الدنيا وكان له حانوت يعمل فيه الأزواد حين كان يطلبُ معنا ودارَ مدة ثم ترك مدة ثم ترك ذلك وأم بالضيائية وبالجزية ، ولم يكن الحنابلة ينصفونه . عوقب في العسر ، ولما انفصل التتار بقى سالماً إلى أن مات توفى في شعبان من سنة ثلاث وثمانماية . وقال غيره : محمد بن خليل بن محمد بن طوغان الدمشقى الحريرى الحنبلى المُنصفى بضم أوله ولد سنة ست وأربعين وأتقن وألف وجمع وكان قد تخرج بابن المحب وابن رجب وأفتى ، مع الانجماع والتقشف ، مات سنة ثلاث في الفتنة بعد عقاب كبير وحصلت له محن بسبب مسألة الطلاق . قال ابن ناصر الدين / اجتمعتُ به بدمشق وأعجبني سَمْتُهُ . وقال ٢٥ و ابن حجر : كان فقيهاً محدثاً حافظاً ، قرأ الكتب وحرّر ، وضبط وحرر .

(١) ذكر ابنُ فهدٍ في لُحْظِ الأُلْحَاطِ ذيلُ تَذَكُّرَةِ الحُفَاطِ : ١٨٥ بصفته أحد الحُفَاطِ ، وأثنى عليه بما تقدّم ذكره .

إلا أن ذكره والثنا عليه لم يقع موقعاً حسناً على نفس زاهد الكوثرى ولم يجد ما يطعن به على الرجل ؛ لأن ثناء العلماء عليه ظاهر لكنّه أطلق لسانه - كعادته في الطعن في السلف - على شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله تعالى - ووصفه في حاشية الصفحة المذكورة من ذيل تذكّرة الحُفَاطِ - بأنّه مموّه وأنّه وأتباعه من المجترئين على تحليل المحرّم . ونقل عن تقي الدين الحُصَيْنِيِّ أنهم يتقاضون ممن وقع في مأزق من أمر النكاح والطلاق نحو خمسة دراهم فيفتون له بأن النكاح صحيح وأن الطلاق غير واقع ؟! ثم وصف الكوثرى ابن تيمية بالجهنمى ، وأنّه آية التضليل ؟!

وأقول : ﴿ سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ ﴾ .

١٩٥ - محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن سليمان
ابن حمزة بن أحمد بن عمر بن أبي عمر ، المقدسي الصالحى الحنبلى ناصر
الدّين بن زريق ويعرف بالدّين ، المحدث الحافظ تفقه وطلب الحديث
بنفسه ، سمع من الصّلاح وغيره وتخرج بـ «ابن المُحبّ» وسمع العالى
والنازل وخَرَجَ ورتب «المعجم الأوسط» على الأبواب و «صحيح بن
حبان» قال بعض الحفاظ لم أرَ فى دمشق من يستحق اسم الحفاظ
غيره . مات فى ذى القعدة سنة ثلاث وثمانمئة .

١٩٦ - محمد بن أحمد بن أبى بكر بن عبد الصّمد بن مُرجان
الحنبلى الصالحى المقرئ أبو عبد الله . ولد سنة خمس وسبعمئة ، سمع من
التقى سليمان وعيسى المُطعم وابن سعد وغيرهم ، وحدث ومات سنة تسع
وسبعين وسبعمئة ، وقال ابن قاضى شُهبة : محمد بن أحمد بن أبى بكر بن
عبد الصّمد بن مُرجان الحنبلى ، الشيخ شمس الدين ، شيخ التّلقين بالمدرسة ،
وشيخ الإسلام أبى عُمر كآبيه . ولد فى سنة خمس وسبعمئة روى عن التّقى
سليمان ويحيى بن سعد . توفى سنة أربع وسبعين وسبعمئة .

١٩٧ - محمد بن فخر الدين عبد الله بن مالك بن مَكْنُون بن

١٩٥ - ناصر الدّين بن زريق : (؟ - ٨٠٣ هـ) .
من آل قدامة .

أخباره فى إنباء الغمر : ١/١٨٦ ، الضّوء اللامع : ٧/٣٠٠ ، ولحظ الأُلحَاط
١٦٩ ، تاريخ ابن قاضى شُهبة : ٢١٩ ، المنهج الأحمد : ٢/١٣٦ ، ومختصره : ١٧٥ ،
والشذرات ٣٦/٧ والسحب الوابلة : ٢٤٤ ، ٢٤٥ .

١٩٦ - ابن مرجان الحنبلى : (٧٠٥ - ٧٧٤ هـ) .

أخباره فى إنباء الغمر : ١/٤٧ ، والدرر الكامنة : ٣/٤٦٣ ، تاريخ ابن قاضى شُهبة : ١/٢١٥ ،
والدارس ١٠٩/٢ ، والمنهج الأحمد : ٢/١٢٨ ، ومختصره : ١٦٤ ، والشذرات ٦/٢٣٤ .

١٩٧ - محمد بن عبد الله بن مكنون العجلونى : (؟ - ٧٧٢ هـ) =

نَجْم بن ظَرِيف بن مُحَمَّد العَجْلُونِي الفُرْخَانِي الأصل الدَّمَشْقِي الحَنْبَلِي خطيب « بيت لِهَيَا » وابن خطيبها قال ابن قاضي شُهبة : الشيخ شمس الدين أبو عبد الله أجاز له سنة خمس وسبعين جماعة منهم القاسم بن عساكر وابن القَوَّاس والعز أحمد بن عبد الرحمن الحُسَيْنِي ، والكمال عبد الله بن قوام الرِّصافي وغيرهم وسمع من وَزِيرَةَ . توفي في شهر جمادى الأولى ثامن عشر من ليلة الأحد سنة اثنين وسبعين وصلى عليه من الغد ببيت لِهَيَا ودفن هناك وقد ناهز الثمانين .

١٩٨ - محمد بن الشيخ عز الدين المَقْدِسِي الحَنْبَلِي خطيب جامع المظفرى بسفح قاسيون ذكره ابن كَثِير وقال : كان شيخا صالحا عابدا زاهدا عالما مفتيا ، له يَدٌ طولى في الفرائض كعمه العز عبد الرحمن توفي في العشر الأوسط من شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبعمئة وقد قارب التسعين قال ابن قاضي شُهبة : قال أبو زُرعة بن العراق هو عبد الرحمن المتقدم في حرف العين الذى توفي في جمادى الآخرة وإنما ابن كَثِير سماه : محمداً وإنما هو عبد الرحمن وشمس الدين كنيته ، فوهم في ذلك .

= أخباره في : الدرر الكامنة : ١٠٠/٤ ، وذيل العبر لأبى زُرعة : ٦٣ ، وتاريخ ابن قاضي شُهبة : ٢٠٩/١ ، ولحظ الأخطأ : ١٥٦ ، (مختصره) المنهج الأحمد : ١٢٧/٢ ، ومختصره : ١٦٢ ، والوفيات لابن رافع : ٣٧٠/٢ ، والمقصد الأرشد : ١٣٧ .

١٩٨ - محمد المقدسي الخطيب : (؟ - ٧٧٣ هـ) .

لم أقف على أخباره . وقول ابن كثير : « كعمه ... » يدل على أنه يفرق بينهما وربما أن الوهم من سنة الوفاة فقط . ونسختى من ذيل العبر لأبى زُرعة مخرومة ذهب بحرمها سنة وفاة المذكور . وقد تَمَيَّنْتُ أن أقف على كلام أبى زُرعة لعلى أجد في كلامه ما يقطع بما ذهب إليه . وقد كاتبْتُ مكتبة البلدية بالإسكندرية ، لأن فيها نسخة أخرى من كتاب أبى زُرعة ولم أظفر منهم برُّدٍ حتى كتابة هذه الأحرف . والله المستعان .

١٩٩ - موسى بن جمال الدين أبى الجود فيّاض بن عبد العزيز ابن فيّاض الفُنْدُقِي النَّابِلْسِي قاضى حَلَب الحنبلى القاضى شرف الدين أبو البركات ولد قبل السَّبعمائة بالصالحية ، وسمع بها من جماعة كأبى بكر بن عبد الدايم وعيسى المطعم ويحيى بن سعد وغيرهم ولى القضاء بحلب فى سنة ثمان وأربعين قالَ بن حَبِيب : وياشر رابعاً ، مبادراً إلى الخير مسارعاً مطرح التَّكْلُف ، جزيل الديانة والتَّعَفُّف ، واستمر حريصاً على المصلحة مجتهداً فى طلبها ، ولم أسمع صاحباً حنبلياً قبله ولى بها ، ولم يزل على القضاء إلى أن أقصى ^(١) عن القضاء فى سنة أربع وسبعين وياشر عوضه ولده شهاب الدين أحمد ^(٢) وأقبل هو على العبادة إلى أن توفى . قال بعضهم

١٩٩ - موسى بن فيّاض الفُنْدُقِي النَّابِلْسِي : (قبل ٧٠٠ - ٧٧٨ هـ) . أخباره فى إنباء الغمر : ١٤٨/١ ، والدرر الكامنة : ١٥٠/٥ ، ودرة الأسلاك : ٢٤٥ ، وتاريخ ابن قاضى شهبة : ٢٤٣/١ ، والمقصد الأرشد : ١٦٠ والمنهج الأحمد : ١٢٩/٢ ، ومختصره : ١٦٦ والدارس : ١٢٤/٢ ، ١٢٥ ، والشذرات : ٢٥٩/٦ ، والسحب الوابلة : ٣١٢ .

تولى القضاء بحلب سنة ٧٤٨ هـ . وهو أول قاضى حنبلى قضى بها استقلالاً واستمر خمساً وعشرين سنة وترك القضاء سنة أربع وسبعين . قال ابن حجر : وكان صالحاً ورعاً مطرَح التَّكْلُف معظماً للشرع . ووصفه ابن العماد : بالشيخ الإمام الخير ...

(١) فى المقصد الأرشد وغيره : ثم أعرض عن وظيفة القضاء .
(٢) شهاب الدين أحمد بن فياض (؟ - ٧٩٦ هـ) ذكره المُلَيِّمُ معرِّفاً به تعريفاً مقتضباً وذكر أنَّه ولى قضاء حلب بعد أبيه وأنه كان متولياً للقضاء سنة ٧٨٧ هـ ، وسنة ٧٩٥ هـ . وذكره الحافظ ابن حجر فى الدرر الكامنة : ٣٤٤/١ ، وابن حُميد النجدى فى السحب الوابلة : ٦٦ عن الحافظ ابن حجر فقط .

قال الحافظ : كان عالماً ديناً عادلاً خيراً متواضعاً كثير السكون محمود الطريقة مشكوراً فى أحكامه ، وكان يكثر التزويج حتى يقال : إنه أحصن أكثر من امرأة .

وكان رجلاً جيداً توفي بحلب في شهر ذى القعدة سنة ثمانٍ وسبعين / وسبعمائة .
 ٢٥ ظ

حرف النون

٢٠٠ - نصرُ الله بن أحمد بن محمد بن أبى الفتح بن هاشم بن إسماعيل بن إبراهيم الكنانى العسقلانى توفي في شعبان سنة خمس وتسعين وسبعمائة ورأيت بعضهم [قال] : نصر الله بن أحمد بن محمد بن أبى الفتح الكنانى العسقلانى الأصل ناصر الدين قاضى القضاة الحنبلى . ولد سنة بضع عشر وسبعمائة ^(١) . سمع من عبد الله بن يوسف النابلسى ^(٢) وأحمد بن الحزرى ، وأجازه المِزى وجماعة ناب عن القاضى موفق الدين ^(٣) مدة ثم ولى بعده وياشر نحو الخمسين سنة مات في شعبان سنة خمسة وتسعين وسبعمائة . وكان صارماً مُصيباً وقوراً كثيراً العبادة ، قليل البِضاعة في غير الفقه ، وكان يحفظ « العُمدتين » ^(٣) . وقال غيره ^(٤) : نصر الله بن الشيخ الصالح شهاب الدين أحمد بن محمد

٢٠٠ - نصرُ الله الكنانى العسقلانى : (٧١٨ - ٧٩٥ هـ) .

تاريخ ابن قاضى شعبة : أ/٣/٤٩٩ ، إنباء الغمر ١/٤٦٦ والدرر الكامنة ١٦٣/٥ ، والمنهاج الجلى ٢٥١ ، والمقصد الأرشد ١٧٠ ، والمنهج الأحمد ٢/٢٣٢ ، ومختصره : ١٦٩ ، والشذرات : ٣٤٣/٦ ، والسحب الوابلة : ٣١٥ .

(١) في الدرر الكامنة ١٦٣/٥ : ولد سنة ٧١٨ هـ .

(٢) هو الإمام موفق الدين الحجازى عبد الله بن محمد المتوفى سنة ٧٦٩ هـ ذكره

المؤلف هنا (ترجمة رقم : ٧٨) .

(٣) الذى يظهر لى أنه يقصد : عمدة الأحكام عن كلام سيد الأنام للإمام الحافظ

عبد الغنى الجماعيل المقدسى ت ٦٠٠ هـ . وعمدة الأحكام فى الفروع لابن قدامة

المقدسى ت ٦٢٠ هـ .

(٤) هو ابن قاضى شعبة ، تاريخ ١/٣/٤٩٩ ، والترجمة هنا منقول أغلبها عنه .